دور نظم الدعم الطلابي في استمرار أو عدم استمرار طلاب المحاسبة بالدراسة بكليات التقنية بمنطقتي الوسطي والشرقية في المملكة العربية السعودية

د/ أحمد زكريا زكى عصيمي

أستاذ المحاسبة المساعد بكلية التجارة وإدارة الأعمال- جامعة حلوان

والمعار لقسم المحاسبة بكلية إدارة الأعمال – جامعة الملك سعود(*)

(*) يشكر الباحث عمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود ممثلة في مركز بحوث كلية إدارة الأعمال علي دعمها المالي لهذا البحث.

دور نظم الدعم الطلابي في استمرار أو عدم استمرار طلاب المحاسبة بالدراسة بكليات التقنية بمنطقتي الوسطي والشرقية في المملكة العربية السعودية

د/ أحمد زكريا زكى عصيمي

أستاذ المحاسبة المساعد بكلية التجارة وإدارة الأعمال - جامعة حلوان

والمعار لقسم المحاسبة بكلية إدارة الأعمال - جامعة الملك سعود

ملخـــص:

يهدف هذا البحث بشكل أساسي إلى إلقاء الضوء على دور نظم الدعم الطلابي في استمرار أو عدم استمرار طلاب المحاسبة بكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية بالدراسة بهذه الكليات، والعمل على اقتراح أنسب السبل لزيادة جودة نظم الدعم الطلابي وذلك لتجنب (أو تفادي) ظاهرة تسرب طلاب المحاسبة بكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية أو التقليل من آثارها بقدر الإمكان.

اعتمد البحث في تحقيق أهدافه علي الدراسة النظرية المكتبية من المراجع المتخصصة والمتعلقة بموضوع البحث. واعتمد أيضا الباحث علي الدراسة الميدانية، وذلك بتوزيع قوائم استبيان علي عينة من طلاب كليات التقنية بمنطقتي الوسطي والشرقية بالسعودية.

وقد توصل البحث إلي أن نسبة كبيرة من الطلاب غير المستمرين في الدراسة (المتسربين) من قسم المحاسبة خاصة ومن كلية التقنية عامة ترجع إلي عدم وجود نظم الدعم والإرشاد الطلابي المناسبة كإشراف وتوجيه ونصح وخلافه، حيث أن نظم الدعم والإرشاد الطلابي لم تكن على المستوى المطلوب، ولم تقم بدورها الكافي لتوجيه الطلاب غير المستمرين.

ويوصي الباحث بضرورة توافر نظم الدعم والإرشاد الطلابي المناسب كإشراف وتوجيه ونصح وخلافه، وقيام المرشد الطلابي والأكاديمي على متابعة الطلاب بشكل مستمر ومنحهم الثقة لاستكمال دراستهم بالكلية. مع ضرورة دعم وتشجيع البحوث العلمية المتعلقة بهذا الموضوع، الأمر الذي قد يساعد على علاج هذه الظاهرة، وتلاشيها مستقبلاً مع الأجيال القادمة.

الكلمات المفتاحية: نظم الدعم الطلابي - استمرار أو عدم استمرار - طلاب المحاسبة بالدراسة - كليات التقنية - المملكة العربية السعودية.

The role of student support systems in continuing or not continuing accounting students in studying at Technical Colleges in the Central and Eastern regions at the Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Ahmed Zakaria Zaki Osemy
Assistant Professor in Accounting
Faculty of Commerce and Business Administration- Helwan University

Abstract:

This research aims to shed light on the role of student support systems in continuing or not continuing the accounting students at technical colleges in Saudi Arabia in studying at these colleges. In addition, it tries to propose the most suitable ways in order to increase the quality of student support systems for avoiding the phenomenon of leaking accounting student at technical colleges in Saudi Arabia or reducing their impacts as far as possible.

This study is based on studying and analyzing specialized references that are related to the research topic. In addition, the empirical study was done by distributing questionnaires to some students within Technical Colleges in the Central and Eastern regions in the Kingdom of Saudi Arabia.

The research revealed that a large proportion of students non-continuing study of Accounting Department in particular and Technical Colleges in general. This is due to the lack of proper student support and counseling systems, as supervision, guidance, advice and so on. Student support and counseling systems was not at the required level, and did not turn enough to steer students not continuing.

The researcher recommends availability of proper student support systems and counseling systems, as supervision, guidance, advice and so on. In addition, the student and academic advisor should follow students continuously and give them the confidence to complete their studies at their colleges. Moreover, it is necessary to support and promote scientific research on this subject, which may help address this phenomenon and offset future generations.

Keywords: student support systems - continuing or not continuing - accounting students - Technical Colleges - the Kingdom of Saudi Arabia

القسم الأول

الإطـار العـام للبحـــث

١ – تمهـيد

اهتمت المملكة العربية السعودية بالعنصر البشري اهتماما كبيرا، ويتضح ذلك من خلال خططها التنموية، فوضعت عددا من الاستراتيجيات والسياسات والأنشطة لرفع كفاءة المواطن السعودي، بهدف تحقيق حياة أفضل له ولمجتمعه. فقامت المملكة بفتح المدارس والمعاهد والكليات بالجامعات سواء الحكومية أو الخاصة، وعملت علي تطويرها من عام إلى آخر، لاستثمار أغلي ثرواتها، ألا وهو الإنسان السعودي، وهيأت له جميع متطلباته ليتلقى العلوم المختلفة سواء داخل أو خارج المملكة، ويسرت له الطريق لتنمية قدراته ومواهبه، ليصبح عنصراً فاعلاً في وطنه لخدمة نفسه ومجتمعه.

وحرصت المملكة علي إيجاد نوع من التعليم يتمشى ومتطلبات العصر، فقامت بإنشاء المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب لتتولي مهمة تأهيل الكوادر الفنية والمهنية، لسد حاجة المملكة من هذه الفئة. وعملت هذه المؤسسة علي افتتاح المراكز المهنية والمعاهد الفنية المختلفة في مناطق مختلفة في المملكة وفق خطط مدروسة.

وخلال السنوات الأخيرة ظهرت الحاجة إلي إيجاد مؤسسات تعليمية أعلي من تلك التي تم افتتاحها خلال العقود الماضية لمواكبة التطور التقني المستمر. لذا تم افتتاح عدة كليات تقنية في مناطق مختلفة من المملكة، بهدف إيجاد قوى بشرية مؤهلة تأهيلا عاليا لإمداد القطاعين الحكومي والخاص بالأيدي العاملة المدربة في شتى مجالات التقنية، ولفتح مسار آخر من مسارات التعليم العالي. ويلتحق بهذه الكليات أعداد متزايدة من خريجي الثانوية العامة سنويا، ولكن لوحظ في الأونة الأخيرة أن هناك عددا من الطلاب الذين تم قبولهم بها لم يكملوا متطلبات التخرج، ومنهم طلاب قسم المحاسبة، وقاموا بترك الدراسة، الأمر الذي لفت انتباه الباحث للاهتمام بهذه الظاهرة ودفعه إلي البحث عن الأسباب التي أدت إلي ذلك ومحاولة معالجة المشكلة.

إن تسرب الملتحقين في برامج كليات التقنية وصلت لأكثر من ٦٥% من إجمالي اعداد الطلاب الملتحقين على مدار المستوات السبع الماضية حسب إحصاءات المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني (آل رشود، ٢٠١٠).

كما أن اللجنة التعليمية بمجلس الشوري انتقدت البرامج المقدمة من المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني واستمرار ارتفاع نسب تسرب الطلاب في الكليات التابعة لها، متسائلين عن عدم استفادتها من الخبرات السابقة لتلافي المعوقات (البلوي، ٢٠١٤ ب). وأكدت أن ارتفاع نسبة التسرب يعد هدرا اقتصاديا مؤثرا في استثمار الموارد البشرية، كونها العنصر الأهم والركيزة الأساسية في خطط التنمية، وأشارت اللجنة إلى أن مجلس الشورى سبق وأصدر قرارين بضرورة دراسة أسباب الهدر الناتج عن تسرب الملتحقين في برامج المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني لتحديد حجمه، وإيجاد الحلول العلمية والعملية للحد منه، وقد قامت المؤسسة بدراستين عن التسرب لكن لم تزود بها المجلس، وأكدت اللجنة أنها لم تلحظ أثرا إيجابيا وفعالا للحلول التي وضعت للتقليل من آثار هذه الظاهرة على الخطط التدريبية للمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب (البلوي ، ٢١٠٤ أ).

ويري البعض أن السبب الرئيسي في ترك بعض الطلاب لدراستهم بكليات التقنية قبل إتمام مدة الدراسة المقررة هو النظرة السلبية السائدة لمستقبل مخرجات الكلية، هذا من جانب ومن جانب آخر ضعف خبرات معظم أعضاء هيئة التدريب الذين لا يشجعون على الاستمرار، وأيضا عدم توافر نظم الدعم الطلابي بالمستوى المطلوب. الأمر الذي يتطلب إخضاع ظاهرة التسرب للدراسة والتعرف على مسببات التسرب الفعلية للحد منها (اليوم، ٢٠١٠).

هذا، وتعد ظاهرة ترك طلاب المحاسبة للدراسة بكليات التقنية بمدينة المجمعة من الظواهر الملموسة، فعلي سبيل المثال: نجد أن عدد المتخرجين في الفصل الدراسي الثاني عام ١٤٣٢ / ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ /٢٠١٣م من كلية التقنية بمدينة المجمعة بلغ ١٩٢٧ طالب من أصل ١٤٥٦٧ طالب بنسبة ١٣% من كل تخصصات الكلية تقريبا، وما يخص قسم المحاسبة حوالي ٤٦٠ طالب من أصل ٥٤٤٢ طالب بنسبة ٩% تقريبا.

وفي الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٣ / ١٤٣٤هـ - ٢٠١٢ /٢٠١٤م تخرج ١٦١٠ طالب من أصل ١٣٥٣١ طالب بنسبة ١٢% تقريبا من كل التخصصات في الكلية، وما يخص قسم المحاسبة من عدد الخريجين حوالي ٣٩٤ طالب من أصل ٥١١٥ طالب بنسبة ٨% تقريبا، الأمر الذي يدل صراحة علي وجود تأخر وترك واضح وصريح للدراسة من طلاب قسم المحاسبة بهذه الكلية.

هذا، وتعتبر ظاهرة ترك الدراسة (التسرب) من كليات التقنية بشكل عام ومن أقسام المحاسبة بشكل خاص ظاهرة خطيرة، ولها تأثيرات سلبية علي المجتمع، حيث أن هذه الفئة من الطلاب التاركين للدراسة لم ينهوا تعليمهم أو تدريبهم، وسوف يتجهون لسوق العمل بقدر محدود من التعليم والتدريب، أو يصبحون عالة علي بقية أفراد المجتمع، والأهم من ذلك هو أن الدولة سوف تضطر في هذه الحالة إلي الاستعانة بأيدي عاملة أجنبية لمدة طويلة، الأمر الذي لا يتفق والطموحات الوطنية للمملكة العربية السعودية.

٢- مشكلة البحث

تعد ظاهرة عدم استمرار طلاب المحاسبة بكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية بالدراسة من الظواهر الملموسة، ولابد أن يكون هناك عوامل تؤدي إلى عدم استمرارهم وتركهم الدراسة. فقد يكون السبب هو عدم الرضا عن الدرجة العلمية التي تمنحها هذه الكليات (دبلوم في المحاسبة)، أو قد يكون السبب هو المستقبل الوظيفي غير الواعد لخريجي هذه الكليات، أو قد يكون السبب هو نظم الدعم الطلابي ومستوى الإرشاد الأكاديمي المتدني المقدم للطلاب في هذه الكليات، أو قد يكون السبب عدم قدرة كليات التقنية بتلبية طموحات الطلاب، أو قد يكون السبب هو أصدقاء السوء، أو قد يكون السبب الأسرة، أو قد يكون السبب تدني خبرة وأداء اعضاء هيئة التدريس، أو قد يكون السبب تدني جودة الكتب المستخدمة، أو قد يكون السبب ضعف منهجيات المواد التي تدرس، أو غير ذلك من الأسباب. وكل هذه الأسباب بلا شك ينتج عنها أضراراً ليس علي الطالب فقط، بل علي كليات التقنية بشكل خاص وعلي المجتمع السعودي بوجه عام. فالطالب قد يلجأ لمجال آخر

قد لا يكون مهيأ له، أو قد لا يتناسب مع قدراته وطموحاته، أو قد ينحرف نتيجة الفراغ الذي سوف يطرأ عليه في حياته. أما علي كليات التقنية فإنه سوف يسبب هدراً للمال والجهد والوقت دون نتيجة، وكذلك حرمان طلاب آخرين من فرص الالتحاق بهذه الكليات. بالإضافة إلي أن ظاهرة ترك الدراسة لها أضراراً اقتصادية واجتماعية، حيث قد تضطر المملكة إلي الاعتماد علي العمالة الأجنبية لمدة أطول. وبدأت ظاهرة ترك الدراسة (التسرب) تزداد في الأونة الأخيرة مع ازدياد عدد الملتحقين بكليات التقنية إلي درجة ملفته للانتباه، فمع زيادة عدد الملتحقين بكليات التقنية يزيد عدد المتسربين، حيث توجد نسبة غير قليلة ممن التحقوا للدراسة بكليات التقنية إلى الانسحاب وترك الدراسة. وتتلخص مشكلة البحث في التعرف علي دور نظم الدعم الطلابي بكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية في استمرار أو عدم استمرار طلاب المحاسبة للدراسة بهذه الكليات. أي أن هذا البحث يسعي للإجابة علي التساؤلين التاليين:

أ) هل هناك دور لنظم الدعم الطلابي في استمرار أو عدم استمرار طلاب المحاسبة بكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية للدراسة؟

ب) كيف يتم معالجة ظاهرة عدم استمرار (تسرب) طلاب المحاسبة بكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية للدراسة من خلال زيادة جودة نظم الدعم الطلابي بهذه الكليات؟

٣- أهـــداف البحـــث

يهدف البحث إلى:

أ) دراسة دور نظم الدعم الطلابي في استمرار أو عدم استمرار طلاب المحاسبة بكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية بالدراسة بهذه الكليات.

ب) تقديم توصيات تساهم في زيادة جودة نظم الدعم الطلابي بهذه الكليات، وذلك من أجل معالجة ظاهرة عدم استمرار(تسرب) طلاب المحاسبة بكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية بالدراسة بهذه الكليات أو التقليل من أثرها بقدر الإمكان.

٤- أهميـــة البحـــث

تبرز أهمية البحث في التعرف على دور نظم الدعم الطلابي في استمرار أو عدم استمرار طلاب المحاسبة بكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية بالدراسة بهذه الكليات، خاصة في ظل وجود ظاهرة تسرب كبير لطلاب المحاسبة بكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية، والتي تشكل هدراً للموارد البشرية والتي قد سخرت لها الإمكانات المادية المتنوعة. كما تأتي أهمية هذا البحث في دراسة كيفية زيادة جودة نظم الدعم الطلابي، وذلك من أجل معالجة هذه الظاهرة، وإيجاد طرق فعالة لتشجيع الطلاب غير الراغبين في الاستمرار بهذه الكليات في إكمال دراستهم، وتهيئة الجو المناسب لهم حتى التخرج.

٥- فـــروض البحـــث

يسعى هذا البحث إلى اختبار الفروض التالية:

الفرض الأول: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين تدني مستوى نظم الدعم الطلابي المتاح بكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية ونقص الوعي بأهمية الكلية والتخصص وبالتبعية الشعور بعدم الرضا، مما يؤدي في النهاية إلى عدم استمرارهم بالدراسة.

الفرض الثاني: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين تدني مستوى نظم الدعم الطلابي المتاح بكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية وعدم وجود قنوات اتصال بين الطلاب والمسئولين بهذه الكليات، مما يؤدي في النهاية إلى عدم استمرارهم بالدراسة.

الفرض الثالث: توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين تدني مستوى نظم الدعم الطلابي المتاح بكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية وعدم توافر التحفيز لمستقبل أفضل للحاصل على درجة دبلوم المحاسبية، مما يؤدي في النهاية إلى عدم استمرارهم بالدراسة.

٦ – منهجية البحث وأدوات جمع البيانات

يعتمد البحث في تحقيق أهدافه علي عرض وتحليل بعض آراء الباحثين ووجهات نظرهم فيما يتعلق بموضوع البحث، وذلك من خلال استخدام المنهج الإيجابي لوصف وتفسير والتنبؤ بسلوك ظاهرة تسرب طلاب المحاسبة بكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية. هذا بالإضافة إلى عمل دراسة استطلاعية باستخدام أسلوب المسح، وذلك بتوزيع قوائم استبيان علي عدد من طلاب المحاسبة بكليات التقنية بمنطقتي الوسطي والشرقية، بالإضافة إلي إجراء بعض المقابلات الشخصية مع عدد من المفردات السالفة الذكر، وذلك التعرف علي أسباب ترك طلاب المحاسبة بكليات التقنية للدراسة، وأيضا التوصل إلى اقتراحات بخصوص كيفية معالجة هذه الظاهرة أو التقليل من أثرها بقدر الإمكان.

٧ – حـــدود البحـث

أ) اقتصر البحث علي الطلاب الملتحقين بالكلية التقنية بمنطقتي الوسطي والشرقية الذين أبدوا رغبتهم في عدم المواصلة للدراسة بالكلية، والذين تطوعوا للإجابة علي أسئلة الاستبانة الخاصة بالبحث، وذلك للأسباب التالية:

- تضم كليات التقنية بمنطقتي الوسطي والشرقية أعداداً كبيرة من الطلاب من مختلف المدن والمحافظات تشمل مدن الرياض والخرج والقويعة والدوادمي والمجمعة والارطاوية وبريدة والزلفي والاحساء والدمام، وهذا يخدم البحث.
- تحتوي كليات التقنية بمنطقتي الوسطي والشرقية علي عدد كبير من التخصصات.

ب) اعتمدت نتائج البحث على المعلومات التي تم جمعها من الطلاب الذين أجابوا عن الاستبانة التي تم توزيعها علي الراغبين منهم في الانسحاب الكلي من الكلية.

ج) اقتصر البحث علي الطلاب الذين أبدوا رغبتهم في الانسحاب من كليات التقنية خلال العام الدراسي ١٤٣٣ / ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ /٢٠١٤م.

٨- تنظيـــم البحـــث

لتحقيق أهداف البحث واختبار فروضه تم تقسيمه إلى عدة أقسام على النحو التالي:

- **القسم الأول:** يتضمن عرضاً للإطار العام للبحث، والذي يركز على عرض لمشكلة البحث، وتساؤلاته، وأهدافه، وأهميته، وفروضه، ومنهجيته، وحدوده، وكيفية تنظيمه.
- **القسم الثاني:** يركز على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث.
- **القسم الثالث:** يتناول الإطار الفكري لموضوع البحث والذي يتضمن عرضاً للمفاهيم والموضوعات الأساسية التي يقوم عليها البحث.
- **القسم الرابع:** يتضمن الدراسة الميدانية وتحليل نتائجها، وذلك من خلال تصميم قائمة الاستقصاء وأسئلة المقابلات الشخصية، وتحديد مجتمع البحث واختيار العينة، وتوزيع قوائم الاستقصاء على الفئات المحددة بالعينة وإجراء المقابلات الشخصية مع عدد من الفئات المحددة بالعينة، وجمع الردود والإجابات الخاصة بقوائم الاستبيان والمقابلات الشخصية، وتحليلها وعرض نتائجها وربطها بفروض البحث.
- **القسم الخامس:** يعرض خلاصة البحث ونتائجه وتوصياته.

القسم الثاني
الـــدراســـات الســـابقـــة

هناك بعض الدراسات السابقة التي تناولت بعض جوانب موضوع البحث، منها على سبيل المثال: دراسة **Bean & Metzner (1985)** والتي تناولت عوامل ترك طلاب مرحلة البكالوريوس للدراسة " A Conceptual Model of Non Traditional Undergraduate Student Attrition" وقد صمم صاحب الدراسة نموذج لتوضيح تأثير بعض العوامل المتغيرة على رغبة الطالب في الانسحاب أو ترك الدراسة، وقد اشتمل النموذج على عدة عوامل مثل: بيانات عن الطالب وصفاته الفردية (السن، الجنس، التقدير في المرحلة الثانوية، ...) ومستوى الإرشاد الأكاديمي الذي يتلقاه الطالب نظراً لما له من

دور فعال في بقاء الطالب منتظماً في الدراسة، إضافة إلى العوامل الخارجية أو البيئية كما ورد في النموذج الذي تضمن مدى الرغبة في التحويل عند إتاحة الفرصة للتحويل، وكذلك مدى تأثير الإغراءات الخارجية والمسئوليات العائلية وظروف العمل إذا كان الطالب مرتبطاً بعمل ما. وكانت نتيجة ارتباط تلك العوامل الثلاثة أنه قد يتأثر الطالب أكاديمياً من خلال تفاعل مستوى الإرشاد الأكاديمي وصفاته الفردية مع العوامل الخارجية أو البيئية. وتوصل الباحثان إلى أن لمستوى الإرشاد الأكاديمي تأثير مباشر على نفسية الطالب، الأمر الذي قد يولد لديه الرغبة أو عدم الرغبة لترك الدراسة والانسحاب.

أما دراسة **(Metzner, 1989)** Perceived Quality of Academic Advising: The Effect on Freshman Attrition والتي أجريت على مجموعة من طلاب إحدى الجامعات لمعرفة مدى تأثير نوعية الإرشاد الأكاديمي على استمرار الطلاب في الدراسة، وأشار فيها الباحث إلى أن هناك اهتماماً ملموساً من قبل الكليات والجامعات للحفاظ على بقاء طلابها فيها لإكمال الدراسة. وأشارت الدراسة إلى أن الإرشاد الأكاديمي عامل رئيسي يلعب دوراً مهماً في ضمان استمرار طلاب مرحلة البكالوريوس الجامعية، وينبغي تكثيفه وتحسينه دائماً، حيث أنه ربط أهداف الطالب بما تقدمه الكلية أو الجامعة. وجاءت نتائج تلك الدراسة مؤكدة على أن علاقة الإرشاد الأكاديمي الجيد بالتسرب كانت علاقة سلبية، وذلك من خلال تأثير هذا النوع من الإرشاد على الطلاب في عدة نواحي منها: ارتفاع معدلاتهم، واعتقادهم بأن الطريق إلى مستقبل أفضل هو عن طريق إكمال الدراسة الجامعية، وإدراكهم بأهمية التعليم الجامعي، وارتباحهم للمقررات التي سجلوا فيها، وارتياحهم لكونهم طلابا جامعيين. وبالتالي لم يكن لديهم الرغبة في مغادرة الجامعة قبل التخرج. أما بالنسبة للإرشاد المحدود وغير الجيد فكان له دور في تسرب الطلاب، ولكن لم يكن بالدرجة التي كان عليها في حالة عدم توفر الإرشاد الأكاديمي كلية، ولكن بدرجة أقل، وترى الدراسة إن انعدام الإرشاد كان سبباً رئيسياً في تسرب الطلاب. وتوصي الدراسة بضرورة الاهتمام بالإرشاد الأكاديمي.

وأما دراسة **الغرياني والعقلا وعبد الله (١٩٨٩م)**، تُدوة عن: التخطيط للقوى العاملة في المجالات الفنية والمهنية بالأجهزة الحكومية"، فمن خلال الدراسة الاستطلاعية التحليلية للتخطيط للقوى العاملة وجد أن نظرة بعض الفئات من سكان المملكة العربية السعودية تجاه الأعمال الفنية والمهنية فيها نوع من السلبية. وأوصت الدراسة بضرورة تغيير هذه النظرة عن طريق تشجيع الأبناء بالالتحاق بالمدارس والمعاهد والكليات الفنية والمهنية، ومن ثم الانخراط في مجالات العمل المختلفة وإحلالهم مكان العمالة الأجنبية الوافدة. كما أكدت الدراسة على ضرورة مساهمة الإعلام في تشجيع الإقبال على هذا النوع من التعليم. وكان من نتائج الدراسة وجود بعض المشكلات التي تواجه الدارسين والخريجين، والتي قد يكون لها الأثر الكبير في إقبالهم أو عدم اقبالهم على الدراسة في مؤسسات هذا النوع من التعليم، أو الاستمرار فيها – إن سبق وأن التحقوا بأي منها – ومنها: التركيز على الجانب الفني وافتقارها إلى التدريب الميداني، وعدم توفير المكان الملائم للتدريب، وعدم ملائمة العمل بعد التخرج بطبيعة الدراسة التي تلقاها الطالب، وجهل بعض المسئولين في الأجهزة الحكومية أو القطاع الخاص بقدرات الخريج، وانعدام الثقة بتلك القدرات، إضافة إلى إغفال التنسيق مع الجامعات السعودية لإتاحة الفرصة للمتميزين من الخريجين لمواصلة التعليم الجامعي، والحصول درجة البكالوريوس وما بعدها من درجات علمية.

في حين أن دراسة **Bean (1990)** عن التسرب من مؤسسات التعليم العالي "Dropout and Turnover: The Synthesis and Test of Causal Model of Student Attrition"، أشارت إلى وجود عدة عوامل تؤثر في الطلاب وتدفعهم لترك الدراسة ومنها: عدم التزام بعض الكليات بالاهتمام بشئون الطلاب ونظم الدعم الطلابي، الأمر الذي دفع بالعديد من الطلاب إلى الإحساس بعدم الانتماء والولاء لهذه الكليات، الأمر الذي أدى إلى انخفاض معدلاتهم التراكمية، وعدم رضاهم عن كونهم طلاب، إضافة إلى عدم اعتقادهم بأن مواصلة الدراسة تقود إلى التطور أو النمو، وكذلك مللهم من التكرار، ورغبتهم في التجديد والابتعاد عن المناخ الدراسي. كما كان لعدم معرفتهم باللوائح والأنظمة الأكاديمية، ومغادرة بعضهم للمدينة التي يعيش فيها أهلهم تأثير في تركهم للدراسة أيضا. وأوصت الدراسة

المذكورة بضرورة اتخاذ الإجراءات من قبل المسئولين عن شئون الطلاب وأعضاء هيئة التدريس للحد من ظاهرة التسرب، ومن أهم هذه الاجراءات: قصر القبول ما أمكن على الطلاب الحاصلين على معدلات مرتفعة من خريجي المرحلة الثانوية، مع استثناء بعضا منهم في حالة وجود توصيات بقبولهم، لأنه كلما ارتفع عدد المقبولين منهم والحاصلين على تقديرات ضعيفة كلما ارتفعت نسبة ترك الدراسة. هذا، بالإضافة إلى ضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بنوعية التعليم الذي يتلقاه الطلاب بحيث يتم التركيز على التعليم الذي ينمي الطلاب شخصيا وفكريا واجتماعيا، حيث أن ذلك يؤثر على انتماء الطلاب للمؤسسة التعليمية التي يتلقون الدراسة فيها. وأضافت الدراسة أنه من الضروري تجنب إعطاء الطلاب جداول دراسية معقدة خلال الفصل الدراسي الأول، لأن ذلك يولد لديهم انطباعا خاطئا عن الدراسة في المرحلة ما بعد الثانوية، ويشجعهم على المغادرة وعدم الاستمرار.

أما دراسة **Hines (1991)** عن دور الارشاد الأكاديمي "Policy Making for more Effective Academic Advisement in Two-Year Colleges" **فأكدت** على أهمية الإرشاد الأكاديمي كعامل لبقاء الطلاب وعدم تركهم للدراسة. واعتمدت هذه الدراسة على دور الإرشاد الأكاديمي في عدد من الكليات المتوسطة، حيث ذكرت أن له أكبر الأثر على رضا الطلاب، الأمر الذي ينعكس على تحصيلهم العلمي، وبقائهم في تلك الكليات. وأوصت الدراسة بضرورة اهتمام الكليات المتوسطة بصورة خاصة بتصميم نظام جديد للإرشاد الأكاديمي يتفق وأهداف تلك الكليات ونوعية الدارسين بها، وكذلك تدريب من سيقوم بتلك المهمة أفضل تدريب ممكن قبل الشروع فيها، وتقويمهم ومتابعتهم باستمرار ضمانا لاستمرار الطلاب وعدم تركهم للدراسة، حيث إن طلاب الكليات المتوسطة يختلفون عن غيرهم من الطلاب الملتحقين بالكليات التي تمنح درجة البكالوريوس من حيث الأهداف والاحتياجات. ونظرا لأن بعض الدراسات أشارت إلى أن نسبة ترك الدراسة في الكليات المتوسطة أكثر من تركها في الكليات ذات الأربع سنوات، لذا تعد حاجة الكليات المتوسطة ككليات التقنية للإرشاد الأكاديمي أمرا ملحا.

وكذلك دراسة Aitken (1992) "درجة رضا الطلاب عن وضعهم الأكاديمي والاجتماعي على استمرارهم في الدراسة" College Student Performance, Satisfaction and Retention: Specification and Estimation of a Structural Model والتي أجريت على عينة من الطلاب المستجدين في إحدى الجامعات الأمريكية خلال العام الدراسي الأول لهم، لمعرفة مدى تأثير أداء هؤلاء الطلاب وتحصيلهم العلمي ورضاهم عن وضعهم الأكاديمي والاجتماعي على بقائهم واستمرارهم في الدراسة. وقد قام الباحث بالتعرف على الصفات الشخصية والاجتماعية والمستوى العلمي للطلاب الذين شملتهم الدراسة، ومن ثم متابعتهم لمعرفة ما إذا كانوا سوف يعودون للدراسة في العام التالي، وقد تبين له أن نسبة ٨٢% تقريبا من هؤلاء الطلاب عادوا لمواصلة الدراسة، حيث أظهرت النتائج أن من أهم العوامل التي أثرت فيهم للاستمرار في الدراسة هو الحصول على المعدل التراكمي المطلوب على الأقل، والرضا عن مقر السكن، ومعالجة المشكلات العائلية والشخصية، حيث تبين أنه كلما ارتفع اهتمام الطالب بهذه المشكلات كلما قلت الفرصة له للبقاء ومواصلة الدراسة، وأيضا الرضا عن المقررات التي تم تسجيلهم فيها، وأخيرا علاقتهم الجيدة بالطلاب الآخرين، وكل هذا كان نتيجة توافر نظم الدعم الطلابي بالمستوى المطلوب.

في حين أن دراسة ملحه (١٩٩٤) "تسرب الطلاب من الكليات التقنية المتوسطة بالمملكة العربية السعودية" هدفت إلى بيان أسباب تسرب الطلاب من الكليات التقنية المتوسطة بالمملكة العربية السعودية لفئتين هما: خريجي الثانوية العامة وخريجي المعاهد الثانوية الصناعية. وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب الاستبيان لجمع البيانات المطلوبة. وقد توصلت الدراسة إلى أن أسباب التسرب تختلف باختلاف المؤهل العلمي للطلاب. فخريجي المعاهد الثانوية الصناعية كانت نسبة تسربهم أعلى من خريجي الثانوية العامة، وكان سبب تركهم الدراسة هو رغبتهم في العمل وتفضيلهم له عن الاستمرار في الدراسة. كما توصلت الدراسة أيضا إلى أسباب أخرى للتسرب منها: المستوى التعليمي لولي الأمر وتقدير الطلاب للشهادة الثانوية. وتوصي الدراسة بضرورة توافر برامج توعية لمواجهة هذه الظاهرة، والتي قد يساهم فيها هو توافر نظم الدعم الطلابي بالمستوى المطلوب.

وركزت دراسة مزروع (٢٠٠٠) "تحليل مسببات تخلف الطلاب في المقررات الدراسية: دراسة تطبيقية على طلاب كلية التجارة ببورسعيد" على أسباب تخلف الطلاب في المقررات التجارية التي أجريت على عينة بلغ حجمها ٢٧٦ طالبا وطالبة من الطلاب المتخلفين والمنتظمين دراسيا بكلية التجارة ببورسعيد بجمهورية مصر العربية، وقد اعتمدت هذه الدراسة على أسلوب الاستبيان لجمع البيانات المطلوبة. وقد توصلت الدراسة إلى أن ظاهرة تخلف الطلاب في المواد الدراسية مرتبط ارتباطا قويا بعدد من هذه المشكلات منها: مشكلات التوافق الدراسي، والمشكلات الشخصية، والمشكلات الاقتصادية، والمشكلات الاجتماعية. وترى الدراسة ضرورة البحث عن حلول لهذه المشكلات بهدف تقليل تخلف (أو رسوب) الطلاب في المقررات الدراسية التجارية، والتي قد تؤدي في النهائية لترك بعضهم للدراسة، وقد يكون من هذه الحلول توافر نظم الدعم الطلابي بالمستوى المطلوب.

في حين أن دراسة القرني (٢٠٠٦) "مشكلات تواجه طلاب المحاسبة"، دراسة ميدانية على طلاب دبلوم الكلية التقنية بجدة" هدفت إلى التعرف على أراء طلاب المحاسبة المسجلين بقسم التقنية الإدارية بالكلية التقنية بمحافظة جدة عن طبيعة المشكلات التي تواجههم خلال دراستهم، والتي قد تنعكس على مستقبلهم الدراسي بالقسم. وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب الاستبيان لجمع البيانات المطلوبة وقد قسمت استمارة الاستبيان إلى ثلاث مجموعات متجانسة وهي (أ) المدرب وأساليب التدريب المتبعة، (ب) المتدرب والبيئة المحيطة و(ج) الحقيبة التدريبية، ووزع الاستبيان على طلاب المحاسبة المنتدربين بالقسم خلال الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٢٥- ١٤٢٦هـ. وقد توصلت الدراسة أن المدرب وأساليب التدريب المتبعة لا يمثلان مشكلة للمتدرب أو الطالب من وجهة نظر عينة البحث، باستثناء أنهم يرون أن طريقة المدربين في التقويم والقياس غير واضحة، في حين أن جزء كبير من المشاكل التي تعترضهم يتسبب فيها المتدرب نفسه والبيئة المحيطة، وكذلك الحقيبة التدريبية المعتمدة للتدريب من قبل المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني التي تتولى الإشراف على الكليات التقنية بالمملكة.

أما دراسة الشياني (٢٠٠٧) بحثت في أسباب تسرب طلاب ماجستير العلوم في المحاسبة في جامعة الملك سعود" فهدفت إلى دراسة العلاقة بين عوامل تسرب طلاب ماجستير المحاسبة بكلية إدارة الأعمال بجامعة الملك سعود وظاهرة التسرب في برنامج ماجستير العلوم في المحاسبة في جامعة الملك سعود. وقد قام الباحث باستخدام المنهج المسحي الارتباطي Correlation survey لدراسة ظاهرة التسرب بين الطلاب الملتحقين ببرنامج ماجستير المحاسبة بجامعة الملك سعود. واعتمد الباحث في هذه الدراسة على نموذج رياضي يشتمل على متغير تابع ثنائي القيمة (التسرب)، واستخدام أسلوب التقدير The Probity Estimation Procedure، من خلال استخدامه لنموذج التأثيرات العشوائية The Random Effects Model، والذي يعد نموذجا غير خطيا. وتوصلت الدراسة إلى أن لغة البرنامج (اللغة الإنجليزية) ومتطلب الاختبار الشامل ومتطلب التفرغ الوظيفي لهم ارتباط مباشر بظاهرة التسرب من برنامج الماجستير في المحاسبة في جامعة الملك سعود.

وأما دراسة حكيم (٢٠٠٧) فهدفت إلى التعرف على العوامل والأسباب التي أدت إلى ظاهرة التسرب في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، من خلال دراستها في كلية المعلمين بمكة المكرمة، لكونها من أقدم كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية. واقتصر البحث على الطلاب المتسربين عام ١٤٢٤/١٤٢٥هـ وعام ١٤٢٥/١٤٢٦هـ، من كلية المعلمين في مكة المكرمة. اعتمدت الدراسة على توزيع قوائم استبيان، واشتملت العينة على عدد (٧٠) طالباً، من جملة الطلاب المتسربين وعددهم (١٠١) طالباً من جميع التخصصات، وكان متوسط المعدل التراكمي لأفراد العينة كان أقل من (٢) من (٥)، وتم استخدام الاستبيان لجمع البيانات من عينة البحث. وتوصلت الدراسة أن هناك عوامل أساسية تُسهم إسهاما كبيراً في تنمي مستوى الطلاب المتسربين، مما يجعلهم يتركون الدراسة بالكلية وهذه العوامل تشمل: العوامل الذاتية وعوامل متعلقة بالمقررات الدراسية، وعوامل متعلقة بالأساتذة وطرق التدريس، وأيضا العوامل الأسرية. كما اتضح للباحث من خلال تحليل بنود كل بُعد أن هناك عوامل تعتبر نتائج مترتبة على عوامل أخرى، مما يدل على أن

هناك تفاعل بين العوامل بعضها البعض، مما يؤدي إلى تسرب الطالب من الكلية. وخرجت الدراسة بالعديد من التوصيات منها: ضرورة إعداد برامج إرشادية وتدريبية في عادات الاستذكار، وضرورة تكثيف جلسات الإرشاد الأكاديمي مع الطلاب قبل التسجيل لمواد الفصل الدراسي، وعند تسجيل الطالب للساعات التي يريد أن يدرسها في الفصل الدراسي لابد أن تضع الكلية في الاعتبار المعدل التراكمي السابق، وكذلك درجة اختبار القدرات.

وهناك دراسة أجرتها "المؤسسات المدنية" Bill and Melinda Gates Foundation بواسطة Azzam, Amy M. (2007) لدراسة وجهات نظر متنوعة من الشباب (الطلاب) الذين تتراوح أعمارهم بين ١٦ سنة و ٢٥ سنة والذين أخفقوا في إكمال دراستهم بالمدرسة الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد توصلت الدراسة إلي وجود أسباب رئيسية خمسة لترك المدرسة، وهي: (أ) الملل مع المدرسة، (ب) وتسب الغياب من المدرسة، (ج) وأصدقاء السوء، (د) والحرية أكثر من اللازم، (هـ) والفشل في الاختبارات. وتقترح الدراسة إجراءات يمكن اتخاذها في المدارس والولايات والحكومة الاتحادية لمواجهة هذه الظاهرة. وقد اقترحت الدراسة إجراءات خمسة يمكن أن تتخذها المدارس لتحسين فرص الطلاب لإكمال الدراسة، منها: (1) جعل المدرسة أكثر جاذبية؛ (٢) تحسين العملية التعليم ؛ (٣) تحسين المناخ المدرسي؛ (٤) ضمان حصول الطلاب على علاقة مع مرشد أكاديمي واحد على الأقل في المدرسة؛ (٥) تحسين التواصل بين المدارس والآباء والأمهات. كما يشير التقرير إلى ضرورة اتباع منهج متعدد الجوانب للتعامل مع ظاهرة التسرب من الدراسة. وينبغي تشجيع المدارس والمجتمعات المحلية علي التعلم التجريبي ومجتمعات التعلم، وتوفير المدارس البديلة. كما ينبغي رفع سن ترك الدراسة القانونية إلى ١٨ سنة، وتطوير قواعد البيانات التي تعكس بدقة معدلات الانقطاع عن الدراسة والتخرج. وأخيراً، تحتاج الحكومة تقييم برامج منع التسرب من المدارس والمساعدة في نشر أفضل الممارسات.

كما تناولت دراسة **Suh & Suh (2007)** عوامل الخطر ومستويات المخاطر للمتسربين من المدارس الثانوية، وحددت الدراسة ثلاثة عوامل رئيسية لمخاطر التسرب من

المدارس الثانوية، وهي: تدني الحالة الاجتماعية، وتدني الحالة الاقتصادية، والمشاكل السلوكية. وتوصلت الدراسة إلى أن العوامل المؤثرة على قرار الانقطاع عن الدراسة تختلف باختلاف هذه العوامل، كما أن الطلاب الذين تتوافر عندهم هذه العوامل الثلاث لمخاطر التسرب يصبحون أكثر عرضه للتسرب، وتصبح برامج الوقاية معهم أقل فعالية، وتوصي الدراسة بضرورة وضع استراتيجيات وقائية لهذه الظاهرة ومنها: التدخل المبكر عند الطلاب الأصغر سنا هم أكثر عرضه لمخاطر التسرب، مع ضرورة توفير برامج لمنع التسرب من المدارس للطلاب من خلال المرشدين الأكاديميين بهذه المدارس.

أما دراسة **الهميم (٢٠١٠)** فتناولت الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا مع عمل دراسة مقارنة بين الطلاب المتسربين وغير المتسربين في المرحلة الثانوية في محافظة حوطة بني تميم. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بطريقة المسح الاجتماعي الشامل للمتسربين وبأسلوب العينة للمنتظمين في محافظة حوطة بني تميم. وتوصلت الدراسة إلى أن الصحبة السيئة هي أهم الأسباب المؤدية للتسرب، يليها البيئة المدرسية وعلاقة الطالب بمدير المدرسة ومدرسيه والمشرف الطلابي، ثم يلي ذلك البيئة الأسرية وتشجيع الأبناء على التسرب سواء لغرض العمل أو الزواج، أو لبعد مكان التعليم عن السكن، أو لارتفاع تكاليف المعيشة. وتوصي الدراسة بضرورة توفير بيئة تعليمية مناسبة يلعب فيها المشرف الطلابي دورا كبيرا في تشجيع الطلاب على عدم التسرب وترك الدراسة، مع ضرورة البعد عن الصحبة السيئة. كما توصي الدراسة أيضا أن تشجع الأسرة أبنائهم على الاستمرار في التعليم، وأن تبعدهم عن أصدقاء السوء.

في حين أن دراسة **منتدى الرياض الاقتصادي (٢٠١٢)** هدفت إلى التعرف على واقع التعليم الفني والتدريب التقني في المملكة، وتحديد مدى ملاءمة التعليم الفني والتدريب التقني للاحتياجات التنموية المستقبلية من القوى العاملة الفنية والتقنية، وتقديم المقترحات والحلول التي تسهم في تطوير التعليم الفني والتدريب التقني وتسهم في توظيف مخرجاته. واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي، وذلك من أجل قراءة تاريخ التعليم الفني

والتدريب التقني في المملكة العربية السعودية، ودراسة تطوره وتحليله لمعرفة واقعه. كما استخدم هذا المنهج في استعراض التجارب الدولية وتحليلها من أجل استخلاص الدروس وصياغة رؤية مستقبلية للتعليم الفني والتدريب التقني في المملكة. أيضا اعتمدت على المنهج الاستنباطي/ الاستقرائي لتكوين الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة ومفرداتها من خلال مراجعة الأدبيات ذات الصلة. كما استخدمت الدراسة المنهج الإحصائي التحليلي والمسح الميداني الذي يهيئ إمكانية الوصول إلى إجابات عن أسئلة الدراسة من خلال جمع البيانات وتحليلها للتوصل إلى إجابات عن أسئلة الدراسة الرئيسية. وذلك من خلال ثلاث استبانات وجهت كل واحدة منها إلى إحدى الفئات الثلاث المستهدفة وهي إستبانة الخريجين، وإستبانة مؤسسات التعليم الفني والتدريب التقني، وإستبانة رجال الأعمال. وأخيرا استخدمت الدراسة التحليل الكمي بهدف التنبؤ بحجم الفجوة المستقبلية بين العمالة الفنية السعودية والعمالة الوافدة، وكذلك من أجل التنبؤ بحجم الفجوة للعاملين الفنيين المصنفين حسب المهن حتى عام ٢٠١٤م. وقد توصلت الدراسة إلى أن عدد السعوديين الداخلين إلى سوق العمل من خريجي الكليات التقنية لا يمثل سوى ٢% من إجمالي الداخلين الجدد إلى سوق العمل بشكل عام، في حين تمثل العمالة الفنية الوافدة ٩٥% من إجمالي حجم العمالة الفنية في سوق العمل، وكان ذلك بسبب عدم مناسبة خريجي الكليات التقنية لمتطلبات وشروط التوظيف الذي يركز الى جانب المؤهلات العلمية على الخبرات العملية ومهارات اللغة الإنجليزية، إضافة إلى تفضيل أصحاب الأعمال للعمالة الوافدة على الوطنية بسبب فجوة كل من الأجور والإنتاجية والانضباط. وتوصي الدراسة بضرورة تكاتف كافة الجهود من كل الجهات المعنية بالتعليم الفني والتدريب التقني ومخرجاته والمستفيدين منها، ويظهر هذا التكاتف في صورة الشراكات في تخطيط البرامج وإعدادها وصياغة المناهج الدراسية والبرامج التدريبية وتنفيذها، والإسهام في التمويل وتقويم المخرجات وتقديم المؤشرات الحقيقية لحاجات السوق من المخرجات، وهذا ما أظهرت الدراسة الميدانية غيابه على مستوى المملكة، وظهر ذلك جلياً في قلة الشراكات مع القطاع الخاص وفي غياب دور الإعلام ومؤسساته في التأثير على اتجاهات الناس نحو التعليم الفني والتدريب التقني.

أما دراسة Burrus and Roberts (2012) ناقشت التسرب من المدارس الثانوية: انتشاره وعوامل الخطر ، واستراتيجيات الإصلاح، وقد توصلت الدراسة إلى أن معدلات تسرب الطلاب مشكلة اجتماعية واقتصادية رئيسية في الولايات المتحدة، وأن عددا كبيرا جداً من الطلاب غادروا المدرسة الثانوية دون التخرج. وهذا الأمر يعتبر مكلف ليس فقط للفرد، ولكن أيضا للمجتمع بأكمله. وترى الدراسة أن هناك حاجة إلى أمرين للاصلاح ومنع التسرب أو التقليل منه هما: الأمر الأول: هو التعرف على الطلاب الذين هم الأكثر احتمالاً التسرب، والتعرف على المدارس الثانوية ذات معدلات التسرب مرتفعة للغاية، وأن أن يتم تتدخل سواء على مستوى كل طالب، وعلى مستوى المدرسة أو الحي. والأمر الثاني هو توفير برامج التدخل الفعال مع تقييم هذه البرامج.

وأما دراسة Doll, Eslami & Walters (2013) فهدفت إلي التعرف علي أسباب تسرب الطلاب من المدرسة الثانوية علي مدي نصف قرن بالولايات المتحدة الأمريكية، والتعرف علي آراء الطلاب والمسئولين حيال هذا الموضوع. وتوصلت الدراسة إلى أن عوامل الدفع والسحب والفشل هي السبب في التسرب من الدراسة. وطبقا للدراسة فعوامل الدفع تشمل التزام المدراسة بنظام الحضور والانضباط أما عوامل السحب فتشمل الإغراءات خارج المدرسة مثل فرص العمل والأسرة، وأخيرا عوامل الفشل تشمل ضعف التواصل والتفاعل بين الطلاب والمسئولين بالمدرسة.

كما أن دراسة حمزة (٢٠١٥) تناولت التسرب المدرسي بمديرية التربية لولاية النعامة بالجزائر وذلك للتعرف علي بعض المتغيرات المؤثرة على التسرب الدراسي. وإعتمدت الدراسة على بيانات تاريخية تم تجميعها من مديرية التربية لولاية النعامة بالجزائر ، وذلك لعمل التحليل الوصفي للتسرب المدرسي. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية بين المستوى الدراسي والتسرب، أيضا توجد علاقة بين نوع المتسرب ذكر أم أنثي وأيضا الزواج المبكر من ناحية والتسرب الدراسي من ناحية أخري، حيث وجدت الدراسة أن تسرب الاناث أكثر من تسرب الذكور ، كما أن الزواج المبكر للإناث كان سببا في ارتفاع نسب تسربهم. كما توجد علاقة طردية بين ضعف مستوى التحصيل الدراسي والتسرب والذي قد يرجع إلى

انخفاض المستوى الثقافي والنوعي، وانخفاض دور الأسرة والمشرف المدرسي في التوجيه والارشاد. أيضا ترى الدراسة أن هناك علاقة بين التسرب الدراسي والتوجه المبكر للعمل لبعض الذكور وذلك لمواجه تكاليف المعيشة.

في ضوء العرض السابق للدراسات السابقة والمرتبطة بموضوع البحث يتضح أن أسباب تسرب طلاب الجامعة خاصة طلاب كليات التقنية متعددة، منها: عوامل شخصية، وعوامل أسرية، وعوامل بيئية، وعوامل متعلقة بنظام الدراسة بالكلية ومستوى الارشاد والدعم الطلابي المتاح بها، وكل دراسة تناولت بعضا منها، وهذا لا يقلل من أهمية هذه الدراسات، ولكن هذا هو طبيعة البحث العلمي. والدراسة الحالية تحاول بيان دور الدعم الطلابي في استمرار أو عدم استمرار طلاب المحاسبة بكليات التقنية بإحدى مناطق المملكة العربية السعودية بالدراسة بهذه الكليات.

القسم الثالث

الإطـار الفكـري لمـوضـوع البحـث

١ – ما هية نظم الدعم الطلابي؟

تسعي نظم الدعم الطلابي على تقديم الدعم والرعاية المناسبة للطلاب المتفوقين والموهوبين، والارتقاء بمستوى الطلاب المتعثرين، وتقديم الإرشاد الأكاديمي الذى يحتاجه الطلاب بما يحقق تقدمهم خلال دراساتهم الأكاديمية واكمالهم البرنامج الدراسي بسهولة ويسر، كذلك المساهمة في خلق مناخ علمي واجتماعي متميز، وتوطيد أواصر العلاقات الحميمة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وغرس الثقة بالنفس لديهم بما يسمح للطلاب الاستمرار في الدراسة والتفوق والإجادة.

ترمي نظم الدعم الطلابي والإرشاد الأكاديمي بالجامعات إلي تحقيق مجموعة من الأهداف، أهمها ما يلي (أنظر علي سبيل المثال، وحدة الدعم والإرشاد الأكاديمي بموقع جامعة حلوان، http://www.helwan.edu.eg/economy/index.php?option=com_content&view=article&id=191&Itemid=216):

- تقديم الدعم والرعاية المتميزة للطلاب المتعثرين لمساعدتهم علي الاستمرار في دراستهم، وأيضا للطلاب المتفوقين والموهوبين من أجل رعاية هذه الصفوة المتميزة.

- الاستفادة من الخبرات التربوية والعلمية المتميزة لأعضاء هيئة التدريس وفق التوجهات العالمية والأساليب التربوية الحديثة في التعليم العالي، وذلك لخلق مناخ صحي ونفسي سليم للطلاب، وذلك بما يضمن توطيد أواصر العلاقات الحميمة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وخلق مناخ علمي واجتماعي متميز.
- التغلب على مشكلة الأعداد الكبيرة في التعليم الجامعي، وتهيئة ظروف وبيئة دراسية علمية واجتماعية مناسبة، وذلك لإظهار قدرات المتميزين وتطوير مهاراتهم، بما يساعدهم في المنافسة في سوق العمل المحلية والإقليمية والعالمية.
- خلق مجال للتعاون العلمي والثقافي والاجتماعي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وإتاحة الفرصة لتفاعل علمي واجتماعي إيجابي بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب، وذلك لاستثمار خبرات أعضاء هيئة التدريس التربوية وتوظيف قدراتهم العلمية في مساعدة الطلاب المتعثرين ورعاية الطلاب المتفوقين.
- تقديم الإرشاد الأكاديمي الذى يحتاجه الطلاب بما يحقق تقدمهم خلال دراساتهم الأكاديمية، واكمالهم البرنامج الدراسي بسهولة ويسر، وأيضا تقليل نسب تسرب الطلاب من الدراسة.
- إيجاد قنوات اتصال بالتعاون مع قيادات الكلية والأقسام العلمية والإدارات المختلفة بالجامعة لدعم جهود الدعم الأكاديمي للطلاب، وذلك من أجل تقديم الحلول لمشاكل الطلاب ودعم طموحاتهم نحو التطوير، وتقديم منظومة متكاملة للبيئة الأكاديمية لممارسة الحياة الجامعية المثالية.
- تحديد احتياجات الطلاب من أشكال الدعم المختلفة، خاصة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.
- تبصير الطلاب بمشكلات العصر، ومساعدتهم علي تنمية مهاراتهم.

ولتحقيق أهداف الدعم الطلابي والإرشاد الأكاديمي يتطلب الأمر وجود وحدة أو قسم أو إدارة تكون مسئولة عنه في كل كلية. ففي كلية التربية بجامعة المجمعة مثلا توجد وحدة ارشاد أكاديمي، تهدف هذه الوحدة إلى ترجمة طموحات الكلية في إعانة الطلاب على

فهم مشكلاتهم الأكاديمية والحرص على علاجها علاجا ناقعا، بشكل ينمر في تخريج جيل من أبناء وبنات الوطن، مزودين بالعلم والإيمان والمعرفة والثقة بالنفس، والقدرة على المشاركة في بناء التنمية، وذلك من خلال الأهداف التالية:

- تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق النمو السوي للطلاب (أو الطالبات)، وبناء علاقات اجتماعية إيجابية للطالب (أو للطالبة) مع زملائه (أو زملائها) ومنسوبي الجامعة، وبناء استجابات ناجحة في مواجهة المشكلات الأكاديمية التي تعترضه (أو تعترضها) في المواقف المختلفة على امتداد فترة الدراسة في الجامعة.
- تهيئة الطلاب (أو الطالبات) المستجدين لمعرفة الحياة الجامعية من خلال برامج إرشادية وتوجيهية، للتعريف بالكلية وعمادتها وأقسامها، وكيفية حصول الطالب على خدماتها بالتعاون والتنسيق مع الإدارة المتخصصة بالكلية.
- توعيه الطلاب (أو الطالبات) بالصعوبات الأكاديمية وإكسابهم المهارات التي ترفع من تحصيلهم الأكاديمي وتحقق أهدافهم وطموحاتهم.
- مساعدة الطلاب (أو الطالبات) على اختيار التخصص المناسب وفقاً لقدراتهم واهتماماتهم العلمية واحتياجات سوق العمل.
- تشجيع الطلاب (أو الطالبات) المتفوقين على المزيد من التحصيل، وتوجيههم نحو استثمار قدراتهم وإمكاناتهم في المجالات التي تتناسب مع ميولهم واهتماماتهم العلمية.
- متابعة الطلاب (أو الطالبات) المتعثرين دراسيا ومساعدتهم على اكتساب المهارات اللازمة لمعالجة تعثرهم.
- مساعدة الطلاب(أو الطالبات) ذوي الاحتياجات الخاصة على تحقيق أعلى درجات التكيف النفسي والاجتماعي والتحصيل الأكاديمي وفقا لما تسمح به قدراتهم ودراسة مشكلاتهم، والعمل على حلها.
- نشر الوعي باللوائح الأكاديمية بين الطلاب (أو الطالبات).
- أي مهام أخرى تساهم في تحقيق أهداف الوحدة.

ويمكن تحقيق أهداف الدعم الطلابي من خلال تقديم الدعم المادي والدعم العلمي والدعم الطبي والدعم النفسي، وغيره من انواع الدعم الذي يحتاجه الطالب لكي يستمر في دراسته ويتفوق. وأيضا يمكن الاستعانة بتقنية المعلومات والاتصالات لتقديم خدمات الدعم الطلابي الكترونيا، وذلك من أجل زيادة فعالية هذه الخدمات. وتتلخص آليات تقديم خدمات الدعم الطلابي فيما يلي:

- صندوق الاستشارات والشكاوى والمقترحات
- المحاضرات العامة والندوات وورش العمل
- مجلات الحائط الإرشادية
- النشرات الدورية التوعوية
- المقابلات الشخصية الإرشادية
- دراسة الحالات الخاصة
- الجولات والزيارات الميدانية
- غيرها من الآليات المناسبة والممكنة

ويحتاج نظام الدعم الطلابي والإرشاد الأكاديمي إلى الاهتمام بوجود بعض العناصرالأساسية كمقومات لضمان نجاحه وكفاءته، ويتوقف نجاحه وفاعليته على توافر العديد من العناصر، أهمها ما يلي:

- إرساء سياسة واضحة لنظم الدعم الطلابي والإرشاد الأكاديمي وتنظيمه وإجراءاته.
- وجود سياسات محددة لتدريب المرشدين وتقييم أدائهم وتحفيزهم.
- وجود قاعدة بيانات متكاملة ومحدثة.
- وجود نظام لمراجعة نظم الإرشاد والعمل على تطويره باستمرار.
- الاهتمام بمعرفة أراء الطلاب واتجاهاتهم نحو النظام ومدى رضاهم عنه.

من هنا يتضح أهمية تواجد وحدة مسئولة داخل كل كلية عن الدعم الطلابي والارشاد الأكاديمي لها لائحة عمل واضحة تبين هيكل الوحدة وأهدافها ومقومات وآلية العمل داخل هذه الوحدة.

٢ – ما هو تسرب الطلاب الدراسي وعلاقته بنظم الدعم الأكاديمي؟

تعاني المملكة العربية السعودية من نقص في الكفاءات الوطنية المؤهلة تأهيلا فنيا عاليا بشكل ملموس. لهذا اتجهت الدولة إلى افتتاح العديد من الكليات للعمل على تلبية هذه الاحتياجات، وقد بذلت الكثير من الجهد، أنفقت الكثير من المال لتأهيل الكوادر الوطنية في مختلفة المجالات الفنية. كما تقوم الدولة بالاستعانة بخبرات الدول المتقدمة في المجالات الفنية المختلفة. كل هذا رغبة من المسئولين في استثمار الإنسان السعودي الذي يعد من أولويات خطط التنمية، وطموحا منهم في أن يتمكن من مواكبة التقنية الحديثة والانخراط في سوق العمل.

ومع توفر الإمكانات للملتحقين بالكليات التقنية إلا أنه لوحظ أن عددا منهم قد ترك الدراسة بها. وقد يكون ذلك نتيجة لعدم اهتمام بعض المواطنين بالتعليم الفني، بالرغم من وجود أعداد كبيرة من الأيدي العاملة الأجنبية، وما قد يسببه تواجدهم من مشكلات اجتماعية واقتصادية.

والمقصود بالتسرب في هذا البحث هو ترك الطالب للدراسة، إلا أن التسرب ذو معان عدة. فمن وجهة نظر أي مؤسسة تعليمية فإن التسرب يعني فقدان المؤسسة التعليمية طلابها، وعدم مقدرتهم على نيل الدرجة العلمية التي سعوا لتحقيقها (Cope & Hannah, 1976). ويأخذ التسرب بهذا المعنى في الاعتبار الطلاب الذين انسحبوا لفترة مؤقتة نظراً لظروف معينة لديهم، أو الذين طلبوا الانتقال إلى جهة تعليمية أخرى لمواصلة دراستهم بها. أما من وجهة نظر الطالب فإن التسرب يعني الفشل الأكاديمي. كما عرف (Kronic et al., 1989) التسرب وفقاً للتعريف الصادر عن وزارة التعليم الأمريكية بأنه: الطالب الذي كان منتظما في مؤسسة تعليمية سابقا، وغادر تلك المؤسسة ولم يعد بعد ذلك من طلابها المسجلين للدراسة بها، ولم تكن مغادرته تلك بسبب مرض أو غياب بعذر مقبول.

هذا، وهناك عدة عوامل تساهم في تعزيز ظاهرة تسرب الطلاب وتركهم للدراسة، منها ما يلي (أنظر على سبيل المثال:(Bean, 1990) (Hines, 1991) و (Mayo et al., 2004):

- عدم توافر نظم الدعم الطلابي المناسبة.

- عدم التزام بعض الكليات بالاهتمام بشئون الطلاب ودعمهم بكافة الطرق، الأمر الذي جعل العديد من الطلاب يشعرون بعدم الانتماء وعدم الولاء لهذه الكليات، وبذلك أدى إلى انخفاض معدلاتهم التراكمية، وعدم رضاهم عن كونهم طلاب.
- انخفاض المعدل التراكمي في المرحلة الثانوية.

كما يري كل من Bean & Metzner. (1995) بأن خلفية الطالب وخصائصه الفردية (العمر، الجنس (ذكر – أنثي)، التقدير في المرحلة الثانوية، الخ..) ومستوى الدعم والإرشاد الأكاديمي، ومدى الرغبة للتحويل عند توافر الفرص البديلة، وكذلك مدى تأثير الإغراءات الخارجية والمسئوليات العائلية وظروف العمل (عند وجودها) لها أثر على رغبة الطالب في الانسحاب أو ترك الدراسة بالجامعة.

وأيضا يري (Metzner,1989) أن الإرشاد الأكاديمي يعد عاملاً رئيساً في ضمان استمرار الطلاب، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن الإرشاد الأكاديمي الجيد يرتبط بعلاقة عكسية مع ظاهرة التسرب، وذلك بسبب تأثير هذا النوع من الإرشاد على الطلاب من نواح عديدة منها: ارتفاع معدلاتهم التراكمية، واعتقادهم بأن طريق المستقبل يكون أفضل من خلال إكمال الدراسة، وإدراكهم بأهمية التعليم الجامعي، وارتياحهم للمقررات الدراسية التي سجلوها، وارتياحهم لكونهم طلاباً جامعيين، مما يكون لديهم الرغبة في عدم مغادرة الجامعة قبل التخرج. كما أظهرت الدراسة، أن الإرشاد الأكاديمي المحدود و/أو غير الجيد له دور في تسرب الطلاب، ولكن بدرجة أقل مقارنة بعدم توافره، حيث إن انعدام الإرشاد الأكاديمي كان سبباً رئيساً في تسرب الطلاب من الدراسة الجامعية.

كما يري Rowley (2003) أنه يجب الاهتمام بالطالب ورعايته من خلال إنشاء علاقة خاصة مبنية على الثقة التي تنمي ولاء الطالب لجامعته، وإن فقد الطالب ذلك الولاء سوف يساهم في ازدياد تسرب الطلاب من الجامعة وتركهم للدراسة.

ويبين كل من Jogaratnam & Buchanan (2004) أن عنصر القلق والخوف من الممكن أن تكون له آثار إيجابية، وقد تكون له آثار سلبية على الطالب من خلال تكوينها لخبرات تبقى مع الطالب في مستقبل أيامه.

كما يرى العيسوي (١٩٩٤) أن قلق الامتحانات له أثر ملحوظ على نتائج وأداء الطلاب، أوضح أن الامتحانات من المواقف المثيرة للقلق بدرجات متفاوتة لدى كثير من الطلاب سواء أكانوا من صغار السن أم كبار السن. فالقلق والخوف من الامتحانات قد يسبب فقدان الذاكرة اللحظي، مما يؤدي إلى نسيان الخبرات والمعلومات التي سبق للفرد تعلمها في وقت يكون الشخص في أشد الحاجة إلى استحضارها. بل إن القلق من الاختبارات أيضاً قد يعوق تعلم الخبرات الجديدة خلال العملية التعليمية. فالخوف هو ظاهرة صحية ولكن إلى مدى معين، ولكن إذا زاد الخوف والقلق عن هذا المدى المرغوب انقلب للضد، وظهرت آثاره السلبية.

ويرى القرني (٢٠٠٦) أن جزء كبير من مشاكل التسرب وترك الدراسة تتعلق بالمتدرب نفسه، والبيئة المحيطة، وكذلك الحقيبة التدريبية المعتمدة للتدريب من قبل المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني التي تتولى الإشراف على الكليات التقنية بالمملكة.

إن ظاهرة التسرب وترك الدراسة في التعليم العالي تعد هدراً لثروة ثمينة لا يجوز التهاون بها، نظراً لما يترتب عليها من آثار سلبية على الفرد والمجتمع. وعلى مستوى الكليات التقنية، فإن هذه الظاهرة تؤثر على مستقبل القوى العاملة، نتيجة للخسارة في الطاقة البشرية التي كان من الممكن أن تستغل، وتصبح فعالة بعد أن يتم تأهيلها، لتسهم في بناء الاقتصاد الوطني، ودفع عجلة التنمية والتقدم. وقد ينتج التسرب وترك الدراسة في الكليات التقنية لعدة أسباب، منها:

- الظروف الاجتماعية أو الصحية أو الاقتصادية للطالب
- اتجاهات الطالب وميوله
- الإحباط
- الدوافع للاستمرار في الدراسة
- طبيعة الدراسة
- المناخ التعليمي
- النظرة إلى التعليم الفني والرغبة الذاتية للالتحاق بهذا النوع من التعليم.
- نظم الدعم الطلابي والارشاد الأكاديمي المتاحة

وقد أدى عدم وعي وإدراك بعض شرائح المجتمع بأهمية التعليم الفني والفني إلى عدم إقبال أبنائهم على هذا النوع من التعليم، أو تسربهم منه، مع العلم أن هذه النظرة قد تغيرت كثيراً في السنوات القليلة الماضية، بدليل الإقبال المتزايد على الالتحاق بمعاهد وكليات التعليم الفني (المشيقح، ١٩٨٩م). وقد يكون تدني المستوى التعليمي لبعض شرائح المجتمع هو السبب في نظرتهم إلى التعليم الفني النظرة الخاطئة، وبالتالي حرمان الأبناء من الدخول في هذا النوع من التعليم، أو إقناعهم بعدم أهميته إن كان قد سبق وأن تم الالتحاق بأحد تخصصاته. ويعتقد غنايم (١٩٩٠م) أن من الأسباب الاجتماعية التي قد تؤدي إلى تسرب الطلاب من التعليم بشكل عام هو انتشار الأمية بين بعض الأسر، والتفكك الأسري الملموس في السنوات الأخيرة، والذي نتج عنه عدم متابعة الطلاب من قبل أولياء الأمور، والتأكد من انتظامهم في الدراسة، إضافة إلى عدم اهتمام سكان الريف والبدو والقرى الصغيرة بالتعليم أياً كان نوعه أو مستواه. إضافة إلى أن الطالب قد يكون أكبر أفراد أسرته من الذكور أو هو المسئول عن الأسرة، فيضطر إلى أن يكون قريباً منهم وينشغل برعايتهم.

وأشار مرسي (١٩٨٨م) إلى أن وفرة الأموال لدى العديد من سكان منطقة الخليج العربي أثرت سلباً على بعضهم، وخاصة الذين اشتغلوا في التجارة، واضطروا لمتطلبات تلك التجارة للسفر المستمر، وأهملوا الجوانب الأسرية، وغفلوا عن متابعة الأبناء، وخاصة فيما يتعلق بالدراسة. فتجد الطالب يلتحق بالدراسة وقد ينجح ويستمر، أو قد يفشل وينقطع دون علم ولي الأمر. وأرجع مرسي (١٩٨٨م) ذلك إلى الطفرة التي سادت المنطقة، وذلك عندما انتقل البعض من أهلها فجأة من البداوة إلى التحضر، حيث وجدوا أنفسهم في عالم آخر يختلف عن الوضع الذي كانوا يعيشونه في السابق، وذلك حينما دخلت حياتهم مستحدثات ومنتجات لم يعتادوا عليها من قبل، حتى وصل الأمر ببعضهم إلى إغفال بعض القيم والتقاليد التي كان عليه أسلافهم ومن أهمها القيم الأسرية.

وقد يلجأ بعض أولياء أمور الطلاب إلى دفع أبنائهم إلى سوق العمل للحصول على وظيفة، وذلك قبل إنهائهم الدراسة المطلوبة للقيام بعمل ما، ويرجع السبب في ذلك إما لتحمل بعض الأسر أعباء تفوق طاقتها، وبالتالي تكون بحاجة إلى زيادة في الدخل، وتضطر إلى

ايقاف الأبناء عن مواصلة الدراسة، وإجبار وظائف لهم، أو أن يكون ناتجا عن التفكك الأسري بسبب الطلاق أو غيره، يجعل الأبناء غير مستقرين، فلا يجدون الاهتمام الذاتي أو التشجيع لمواصلة الدراسة، ويتباهى الجميع للعمل، ويتركون الدراسة كي يوفوا متطلبات الحياة في تلك الظروف الصعبة. إضافة للإغراءات المستمرة في سوق العمل، والفرص المتاحة للحصول على دخل بطريقة سريعة، إضافة إلى زيادة الطلب على الأيدي العاملة العادية بأجور مرتفعة والتي تفوق في بعض الحالات الأجر الذي يحصل عليه خريج الجامعة. كل هذا كان له دور في دفع الكثير من الأسر إلى تفضيل الوظيفة لأبنائهم في وقت مبكر بدلا من إكمال الدراسة (المشيقح، ١٩٨٩م ، وغنايم، ١٩٩٠م).

ويذكر الراشدان (١٩٨٣م) أن هناك العديد من الأسباب التي جعلت الإقبال على التعليم الفني والمهني قليلا في الدول العربية، من أهمها:

- التقليل من قدر الأعمال الحرفية أو اليدوية.
- فقدان الإرشاد والتوجيه الأكاديمي في مجال التعليم المهني وانخفاض مستوى الدعم الطلابي.
- فقدان الترابط بين المؤسسات التعليمية الفنية والمهنية وسوق العمل.
- قلة المؤهلين من المسئولين والمدرسين في المدارس والمعاهد الفنية والمهنية.
- عدم توافق التجهيزات التي يتدرب عليها الطلاب مع ما هو متوافر في مواقع العمل.
- سوء حالة المباني التي تشغلها المدارس الفنية والمهنية.

وقد أكد على الرشدان (١٩٨٣م) على أهمية الرفع من شأن التعليم الفني والمهني، وإعطائه المكانة التي يستحقها، ومعادلة شهادة أي مرحلة فيه مع ما يعادلها في التعليم العام، وتشجيع المتفوقين فيه، وإتاحة الفرصة لهم لإكمال دراستهم، وتعريف الأبناء منذ المراحل الأولى في التعليم بأهمية التعليم الفني والمهني، وترغيبهم في المهارات اليدوية والأعمال الحرفية. وفي هذا الصدد يأتي دور الدعم الطلابي والإرشاد الأكاديمي في التعريف بأهمية ومنفعة التعليم الفني والتقني للفرد ولمجتمعه.

ومما لا شك فيه أن الالتحاق في الدراسة بأي مؤسسة تعليمية وخاصة بمراحل التعليم العالي يجب أن يكون بدافع ذاتي وتشوق للتزود من العلوم المختلفة من جهة معينة وبطريقة معينة وليس تلبية لرغبة قريب أو صديق، حتى يتم ضمان الاستمرار في الدراسة والاستفادة منها. ويذكر خير الله والكناني (١٩٨٣م) ثلاثة أنواع من الدوافع للتعلم: الأول يسمى بالدوافع الذاتية، حيث تأتي نتيجة تشوق الطالب وتحمسه ورغبته في التعليم والميول إلى مجال معين بهدف الاستفادة، وعادة ما يكون التحصيل والتقدم ملموسا مع هذا النوع. والنوع الثاني هو الدوافع غير الذاتية، والتي تأتي انطلاقا من حرص الطالب على التفوق حتى ولو لم يكن هناك استفادة من التعليم. أما النوع الثالث، فهو الدوافع الخارجية والتي لا علاقة لها بالتعليم كإرضاء الوالدين أو الحصول على ثواب مادي، وغالبا ما يكون التردد في التعلم مصحوبا مع هذا النوع من الدوافع لأن الرغبة مفقودة.

وبعد عدم اكتشاف مواهب وميول الطالب منذ طفولته، وعدم توجيهه وفق تلك الميول أحد الأسباب التي تعرقل مسيرته التعليمية، حيث يكتشف أنه يسير في مجالا لا يلائمه، ولا يجد الرغبة والألفة بينه وبين ذلك المجال، فيضطر إلى تغييره بعد ما أضاع حقبة ثمينة من عمره التعليمي. لذا أكد الراشدان (١٩٨٣مـ) على أهمية وضع الطالب في المجال الذي يتلاءم وإمكانياته الفطرية بعد اكتشاف مواهبه وتوجيهه إليها، حتى يتمكن من الوصول بإمكانياته إلى أقصاها. وبهذا الأسلوب قد يتحقق تقليص عدد المتسربين من الدراسة، والذي كان السبب في تسربهم التوجيه الخاطئ الذي حصلوا عليه. ويضيف الراشدان (١٩٨٣مـ) أنه من خلال التعرف على مواهب وميول الطلاب وقدراتهم، سيتضح أنهم يختلفون في أسلوبهم وتفكيرهم وقدرتهم على الفهم والاستيعاب، فمنهم من هو قادر على سرعة الإدراك والفهم، فتجده دائماً متفوقاً خلال دراسته، وآخر يحتاج إلى وقت أطول فهو دائماً كثير الرسوب، ومنهم من لديه ميول للمهارات اليدوية وآخر لديه ميول للعلوم النظرية. وهنا تظهر أهمية الدعم الطلابي والإرشاد الأكاديمي في مساعدة الطلاب في اختيار التخصص المناسب لهم.

وللنجاح دور كبير في استمرار الطالب بالدراسة، فالنجاح دافع مهم لتحقيق نجاحات أخرى. فعندما يتحقق الهدف الذي ينشده الطالب ويلمس النجاح فيه، فإنه يشعر بالرضا عن نفسه، ويواصل لنيل هدف آخر بنجاح آخر، ليتكرر ذلك الشعور. أما الفشل يثبط همته، ويحد من نشاطه، ويجعله يستسلم، ويصاب الطالب في هذه الحالة بالإحباط (عرفسوسي وآخرون، ١٩٨١م). ويعرف خير الله والكناني (١٩٨٣، ص١٩٨) الإحباط بأنه "إغلاق السبل نحو الوصول إلى الهدف (وهو ما يسمى بالإحباط الكلي) أو إعاقته (وهو ما يسمى بالإحباط الجزئي)" ويضيفان أن الإحباط إذا ازداد فإن التوتر يزداد معه ويلجأ الطالب إلى التفكير في موقفه، ويتساءل عما إذا كان يستطيع أن يواصل طريقه أم يتجه إلى مجال آخر، والبحث عن بديل لكي يحقق من خلاله هدفه من الدراسة، حتى ولو كان ذلك بتضحية ببعض الأشياء. وهنا تظهر أهمية الدعم الطلابي والإرشاد الأكاديمي في معالجة حالات الإحباط المختلفة عند الطلاب.

والمدرس له دور كبير في تغلب الطالب على ذلك الإحباط وتخطيه للعقبات التي تقف في طريقه. فالمدرس الناجح لا يتوقف نجاحه على إلمامه بمجال تخصصه، بل بارتباطه بطلابه وتعامله معهم، وتفهمه لهم وخاصة في سن المراهقة، حيث تعد هذه المرحلة من أخطر المراحل التي يمر بها الطالب. ويربط خير الله والكناني (١٩٨٣م) دور المدرس المتمكن من علمه بنجاح الطالب، فحينما يكون المدرس صادقا ومهتما ومخلصا ومتعاونا مع طلابه ومشجعا لهم، فهو ينمي بذلك روح الانتماء فيهم، ويجعلهم أكثر استعدادا واندفاعا للتعلم، وأكثر ابتكارية، وبالتالي يحصلون على مستوى عال من التحصيل العلمي، ويكون دافعهم الرئيسي للدراسة هو التعلم والاستمرار في التزود من العلم بمختلف أنواعه. بينما يذكر عرفسوسي وآخرون (١٩٨١م) بعض الأسباب التي قد تؤدي بالطالب للفشل وتنفره من المدرس ومنها:

- تذمر المدرس من عمله.
- عدم اهتمامه لمساعدتهم.
- سرعة الانفعال.
- عدم تنظيمه لعمله.
- سخريته من طلابه.
- فقدانه السيطرة على نفسه.
- عدم وضوح شرحه.

نخلص مما سبق تعدد الأسباب المؤدية إلى تسرب الطلاب وعدم استمرارهم بالدراسة، فبعض هذه الأسباب يرجع للطالب نفسه، وبعضها يرجع للمؤسسة التعليمية، والبعض الآخر يرجع للبيئة المحيطة سواء بالطالب أو بالعملية التعليمية كانخفاض مستوى الدعم الطلابي والارشاد الأكاديمي المتاح للطلاب. وعلى أية حال مهما كان السبب، فلابد من تضافر الجهود للحد من هذه الظاهرة أو التقليل من أثرها. هذا وتلعب نظم الدعم الطلابي دورا كبيرا في الحد من هذه الظاهرة إذا توافرت بالمستوى المطلوب.

القسم الرابع

الدراسة الميدانية وتحليل نتائجها

١ - مجتمع البحث وعينته

يمثل مجتمع هذا البحث طلاب المحاسبة بكليات التقنية بمناطق الوسطى والشرقية، وتشمل مدن الرياض والخرج والقويعية والدوادمي والمجمعة والزلفي وبريدة التابعة للمنطقة الوسطى ومدن الاحساء والدمام التابعة للمنطقة الشرقية، وذلك للعام الدراسي ١٤٣٣/١٤٣٤هـ - ٢٠١٣ /٢٠١٤م. ولقد تم اختيار هذه المدن كمصدر لتجميع البيانات المطلوبة لصعوبة تجميع بيانات من جميع أنحاء المملكة، حيث يتطلب ذلك الكثير من الوقت والجهد والمال، وأيضاً لأنه يوجد نسبة كبيرة من كليات التقنية بهذه المدن.

وحيث أن البحث يركز على الطلاب المتسربين، فقد كان التركيز على الطلاب الذين اتخذوا قرار الانسحاب من الكلية، ولم يعد لديهم الرغبة في مواصلة الدراسة بها. وقد تم توزيع ١٥ استبانة لكل كلية من الكليات التسعة الموجودة في مناطق الشرقية والوسطى بإجمالي ١٣٥ استبانة. فإجمالي الذين شاركوا في الفحص الأولى لاختبار الأداة المصممة لجمع البيانات (الاستبانة) ١٣٥ طالباً من طلاب قسم المحاسبة الذين قرر أغلبهم الانسحاب من الكلية. ولقد وردت الإجابة عن استبانة الدراسة من ١٢٩ طالباً فقط، وذلك بنسبة ٩٦% تقريباً. وهم يمثلون طلاب قسم المحاسبة بكليات التقنية، بعضهم من الطلاب المستجدين،

وبعضهم من الملتحقين من الأعوام السابقة. وبعد مراجعة الاستبانات العائدة، تم استبعاد ٩ استبانات لعدم اكتمال البيانات بها وعدم صلاحيتها للتحليل الإحصائي. ويرى Kotler (2001, P. 69) أنه يمكن الاعتماد على عينة قد تمثل أقل من ١% من مجتمع البحث، وذلك إذا كانت إجراءات المعاينة موثوق فيها.

٢ - أداة البحـــث

قام الباحث بتصميم قائمة استبيان تتعلق بموضوع دور نظم الدعم الطلاب في استمرار أو عدم استمرار الطلاب من قسم المحاسبة بكليات التقنية للدراسة. وقد جاء تصميم أداة البحث بعد أن تمت مراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، حيث لم يكتف الباحث بالاطلاع النظري لتحديد الموضوعات التي يجب أن يتناولها البحث، بل قام بإجراء دراسة استطلاعية من خلال مقابلة عدد من الطلاب الذين أبدوا رغبتهم في الانسحاب النهائي من الكلية، والدخول في حوار مع كل منهم للتعرف على الأسباب التي دفعتهم لذلك، حتى تكونت لدى الباحث بعض الأفكار العامة التي تدور حول موضوع البحث. وتم تصميم قائمة استبيان تحتوي على أسئلة مغلقة ومفتوحة الإجابات، ومن ثم وزعت على عدد من الطلاب الذين لم يكن لديهم الرغبة في مواصلة الدراسة مع بداية الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٤هـ - ٢٠١٤م. ونظرا لأن إجاباتهم على الأسئلة المفتوحة كانت مختصرة وغير واضحة، إضافة إلى أنهم استغرقوا وقتا طويلا في الإجابة على فقرات الاستبانة. فقد قرر الباحث إعادة صياغة الأسئلة التي شملتها الاستبانة ووضعها في عبارات قصيرة يستطيع الطالب قراءتها في وقت أقصر، ثم عرضت بعد ذلك على مسئولي شئون الطلاب وأساتذة متخصصون في اللغة العربية وأساتذة مقرر علم النفس في كليات التقنية وبعض الأساتذة التربويون وبعض أساتذة المحاسبة، وكان لهم بعض الملاحظات التي تم تعديلها في حينها، حيث تمت صياغتها بلغة مبسطة وغير معقدة ومختصرة، حتى يتمكن الطلاب من الإجابة عليها إجابة دقيقة وصريحة وفي وقت قصير، وذلك تجنبا للملل الذي قد يصيبهم والذي ينتج عنه عدم إجابتهم بإجابات صريحة وحقيقة، إضافة إلى أن عدد العبارات في الاستبانة أختصر من (٢٥) إلى (١٨).

وقد تضمنت عبارات الاستبانة على بعض العوامل التي تقيس دوافع الطالب لترك الدراسة بالكلية مثل: الرغبة في مواصلة الدراسة في مؤسسة تعليمية أخرى، والرغبة في مزاولة العمل سواء في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص، واتجاهات الطالب وتوقعاته، وطبيعة الدراسة بقسم المحاسبة، ودور نظم الدعم الطلابي والإرشاد الأكاديمي في هذه الأمور.

وتضمنت الاستبانة سؤالا مفتوحا لإتاحة الفرصة للطالب لإضافة ما لديه من ملاحظات لم تشملها الاستبانة، وقد حرص الباحث عند تصميم أداة البحث على أن تكون متمشية مع موضوع البحث لتحقيق أهداف البحث.

ولقد قام الباحث بإجراء اختبار أولي لأداة البحث على عينة من اثنان وثلاثون طالبا من الطلاب الذين تقدموا بطلب انسحاب نهائي من الكلية، حيث تم شرح الهدف من الاستبيان وأهميته لهم، وتم إعطاؤهم الوقت الكافي للاطلاع على الاستبانة والإجابة عن فقراتها، وأجريت التعديلات اللازمة على الاستبانة، ومن ثم تم توزيعها عليهم مرة أخرى قبل تمكنهم من إنهاء إجراءات إخلاء الطرف من كلياتهم. ولقد تم استخراج Cronbach's Coefficient Alpha حيث بلغ ٨٧%، وهو بذلك يمثل معامل ثبات مرتفع، ويشير إلى أنه من الممكن الاعتماد على الأداة المصممة.

٣- جمـــع البيـانـــات

قام الباحث بعد أن تم وضع الاستبانة في صيغتها النهائية، وبعد التحقق من صدقها، وأخذ موافقة وزارة التعليم العالي بتوزيعها على كليات التقنية بالمنطقة الوسطى والشرقية. واستئذان شؤون الطلاب بكليات التقنية بتوزيع استمارة الاستبانة على الطلاب الراغبين في ترك الدراسة في كلية التقنية، وقد قرر الباحث أن يكون جمع البيانات عن طريق قسم شئون الطلاب بكليات التقنية، نظرا لأنه يتوجب على الطالب الراغب في ترك الدراسة إبلاغ ذلك القسم، حيث يتم إخلاء طرفه، وتسليمه الوثائق الرسمية التي تقدم بها للكلية عند التحاقه بها. وبالفعل نسق الباحث مع مسئولي شئون الطلاب، وتأكد من قيام مسئولي شئون الطلاب بتوزيع الاستبانة على تلك الفئة من الطلاب، وقد تم توضيح الهدف

من الاستبيان وأهميته لكل منهم، وأبلغنا الطلاب بأن المشاركة في الاستبيان اختيارية، حيث كان الهدف من وراء ذلك هو الحصول على بيانات دقيقة وحقائق واقعية. ونظراً لأن بعض فقرات الاستبانة تتعلق ببعض الأمور الشخصية ونظم الدعم الطلابي الإرشاد الأكاديمي بالكلية، فقد تم توجيه الطلاب المجيبين إلى عدم كتابة أسمائهم على الردود رغبة من الباحث في الحصول على إجابات صحيحة وموضوعية. ولقد تمكن كل منهم أخذ الوقت الكافي للإجابة على جميع فقرات الاستبانة قبل تسليمها إلى مسئول شئون الطلاب.

وبعد تجميع البيانات والمعلومات قام الباحث بمراجعة جميع الاستبانات الواردة، والتأكد من صحتها، حيث بلغ العائد منها ١٢٩ استبانة، وتم استبعاد ٩ استبانات لأنها غير صالحة للتحليل الإحصائي.

٤- تحليل البيانات

بعد أن تمت مراجعة كامل الاستبانات قام الباحث بترميز وترقيم الإجابات الواردة وتفريغها في كشوف، ومن ثم تم إدخالها في الحاسب الآلي على ورقة أكسل، ومراجعتها مرة أخرى للتأكد من صحة البيانات والمعلومات المدخلة، وقد استخدم برنامج (SPSS) لإجراء التحليل الإحصائي الملائم لتحقيق أهداف البحث، وقد شمل التحليل النسب المئوية والتوزيعات التكرارية والوزن النسبي وقيم كا٢ (χ^2) (Chi- Square) ومستوى المعنوية لكل منها والتي تم اختيارها عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

٤-١ عرض وتحليل ومناقشة نتائج البحث

بلغ إجمالي عدد الطلاب المنتظمين بالدراسة للعام الدراسي ١٤٣٣-١٤٣٤هـ-٢٠١٣ /٢٠١٤م في كليات التقنية بمنطقتي الوسطى والشرقية والتي شملت مدن الرياض والخرج وبريده والمجمعة والزلفي والقويعية والدوادمي للمنطقة الوسطى ومدن الاحساء والدمام للمنطقة الشرقية حوالي ٣٣٢١ طالباً. تم قبول ٢٩٥٠ طالباً منهم مع بداية الفصل الدراسي الأول، ٣٧١ طالباً مع بداية الفصل الدراسي الثاني.

أما قسم المحاسبة فوجد إجمالي الطلاب المنتظمين بالدراسة العام الدراسي الحالي ١٤٣٣-١٤٣٤هـ - ٢٠١٣ /٢٠١٤م بكليات التقنية بمنطقتي الوسطى والشرقية حوالي ٦٦٤ طالباً، تم قبول ٤٩٠ طالباً منهم مع بداية الفصل الدراسي الأول، ١٧٤ طالباً مع بداية الفصل الدراسي الثاني. تخرج منهم مع نهاية الفصل الدراسي الأول ٣٨١ طالباً بنسبة ٥٧%، وقد بلغ عدد الطلاب المتسربين من كليات التقنية في منطقتي الوسطى والشرقية خلال العام الدراسي الحالي ١٤٣٣-١٤٣٤هـ - ٢٠١٣ /٢٠١٤م ١٠٦ طالباً، أي بنسبة ١٦%. وتعد تلك النسبة عالية. ويرجع ذلك التسرب إلى عدة أسباب من أهمها: أن الفرص للحصول على قبول في جهة تعليمية أخرى مع بداية العام الدراسي أكثر منها في منتصف العام الدراسي، فنجد الطالب وخاصة خريج الثانوية العامة يتقدم لأكثر من كلية وجامعة، وفي حالة قبوله في إحداهما يقوم بتسجيل مقررات فيها وينتظم بالدراسة، وهو في انتظار قبول في جهة أخرى، فإذا ظهرت نتائج القبول فسرعان ما تجده يتخذ القرار إما بالمواصلة في الجهة التي تم قبوله فيها، أو بتركها وينتقل إلى جهة أخرى، وقد يكون إحدى هذه الجهات كلية تقنية أخرى. ويلاحظ أن نسبة التسرب ترتفع مع عدد المقبولين، وتنخفض مع انخفاض عدد المقبولين في أي فصل دراسي. يوضح جدول رقم (١) التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة من الطلاب المتسربين من قسم المحاسبة بكليات التقنية بمنطقتي الوسطى والشرقية.

جدول رقم (١) التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي ودرجة تحقق المشكلات التي تواجه الطلاب في قسم المحاسبة بكليات التقنية بمنطقتي الوسطى والشرقية

م	العبارات	درجة التحقق										الوزن النسبي	درجة التحقق
		لا أوافق تماماً		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق تماماً			
		No	%	No	%	No	%	No	%	No	%		
١	إن الشهادة الجامعية المتوسطة (دبلوم المحاسبة) لا تناسب طموحي كطالب بشكل كبير.	١٦	١٣	٢٠	١٧	١٦	١٣	٣٢	٢٧	٣٦	٣٠	%٣,٤٣	متوسطة
٢	لا يوجد لدى شعور بالرضا نتيجة حصولي على شهادة دبلوم المحاسبة من كلية التقنية بسبب نقص الوعي بأهمية الكلية والتخصص.	١٤	١٢	٢٢	١٨	١٦	١٣	٣٢	٢٧	٣٦	٣٠	%٣,٤٥	متوسطة
٣	إن نظرة المجتمع للشهادة الجامعية المتوسطة (دبلوم المحاسبة) ليست كتلك النظرة للشهادات الجامعية العليا (كالبكالوريوس مثلاً)	٠	٠	٨	٧	٤	٣	٥٦	٤٧	٥٢	٤٣	%٤,٢٧	عالية
٤	يعتبر عدم توافر الدعم الطلابي والإرشاد الأكاديمي بالكلية أحد الأسباب الأساسية في تركي الدراسة.	٢	٢	٣	٣	٧	٦	٥٠	٤٢	٥٨	٤٧	%٤,٣٣	عالية
٥	يؤدي تدني مستوى الدعم الطلابي والإرشاد الأكاديمي إلى تفاقم مشاكل الطلاب أثناء الدراسة، وبالتبعية عدم استمرارهم بها.	٢	٢	٤	٣	٨	٧	٤٦	٣٨	٦٠	٥٠	%٤,٣٠	عالية
٦	يعاني العديد من الطلاب صعوبات في التأقلم داخل الكلية، وكذلك صعوبات في الدراسة نظراً لعدم وجود قنوات اتصال بينهم وبين المسئولين بالكلية، وذلك بسبب تدني مستوى الدعم الطلابي والإرشاد الأكاديمي.	٢	٢	٤	٣	١٠	٨	٤٦	٣٨	٥٨	٤٧	%٤,٢٨	عالية
٧	لا يوجد أي نوع من التحفيز لمستقبل أفضل للحاصل على درجة دبلوم المحاسبة بسبب تدني مستوى الدعم الطلابي والإرشاد الأكاديمي.	٤	٣	١٩	١٦	٢٣	١٩	٣٥	٢٩	٣٩	٣٣	%٣,٧٢	عالية
٨	تعتبر المواد التي تدرس بدبلوم المحاسبة بالكليات التقنية صعبة بالمقارنة بالدرجة العلمية الممنوحة وتدني مستوى الإرشاد الأكاديمي.	٣	٣	٥	٤	٧	٦	٤٣	٣٦	٦٢	٥١	%٤,٢٥	عالية

م	العبارات	درجة التحقق										الوزن النسبي	درجة التحقق
		لا أوافق تماماً		لا أوافق		محايد		أوافق		أوافق تماماً			
		No	%	No	%	No	%	No	%	No	%		
٩	إن كم المعلومات التي تحتوى عليها المواد التي يتم تدريسها لطلاب الدبلوم المحاسبي لا تتناسب مع مدة الدراسة بالكلية.	٧	٦	١٤	١٢	٣	٢	٤٥	٣٨	٥١	٤٢	%٣,٩٩	متوسطة
١٠	إن المدة الزمنية للتدريب العملي داخل سوق العمل مدة قصيرة جدا لا تساهم في تحقيق الأهداف المطلوبة من التدريب.	٢٤	٢٠	١٦	١٣	١٣	١٣	٣٢	٢٧	٣٥	٢٩	%٣,١٦	متوسطة
١١	إن فترة التدريب العملي لا تضمن التعيين بأحد الوظائف بالجهة التي يتم التدريب بها.	٣٢	٢٧	١٦	١٣	١٢	١٠	٢٤	٢٠	٣٦	٣٠	%٢,٩٧	منخفضة
١٢	تعتبر المواد العلمية التي تدرس بكلية التقنية مواد تدريبية أكثر من كونها مواد علمية.	٢٤	٢٠	١١	١٣	١٢	١٠	٣٢	٢٧	٣٦	٣٠	%٣,٣٣	متوسطة
١٣	هناك صعوبات كبيرة في حال رغبة الطالب في استكمال الدراسة للحصول على درجة البكالوريوس.	٢٢	١٨	١٦	١٣	١٤	١٠	٣٦	٣٠	٣٢	٢٧	%٣,٣٠	متوسطة
١٤	لا يتم الاعتراف دوليا بشهادة دبلوم المحاسبة الممنوحة من كليات التقنية.	٤	٣	١٢	١٠	٨	٧	٤٤	٣٧	٥٢	٤٣	%٤,٠٧	عالية
١٥	إن نوعية الوظائف التي تتاح لحاملي شهادة دبلوم المحاسبة (ماسك دفاتر - أمين خزينة) لا تتيح لهم فرص الإبداع.	٤	٣	٦	٥	٧	٦	٥٠	٤٢	٥٣	٤٤	%٤,١٨	عالية
١٦	لا تتناسب شهادة دبلوم المحاسبة الممنوحة من الكليات التقنية مع احتياجات سوق العمل السعودي.	٤	٣	٦	٥	١٠	٨	٤٩	٤١	٥١	٤٣	%٣,٩٠	عالية
١٧	تتصف الوظائف المعروضة لحاملي شهادة دبلوم المحاسبة بالهامشية والتدني من حيث السلم الوظيفي والراتب.	٣	٣	٥	٤	٧	٦	٤٣	٣٦	٦٢	٥١	%٤,٢٥	عالية
١٨	في الغالب لا توجد فرص لتسوية الحالة الوظيفية لحاملي دبلوم المحاسبة حال الحصول على درجة البكالوريوس.	٢٤	٢٠	١٦	١٣	١٢	١٠	٣٦	٣٠	٣٢	٢٧	%٣,٣٠	متوسطة

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١- جاءت العبارة رقم (٤) في المرتبة الأولي وهي: " يعتبر عدم توافر الدعم الطلابي والإرشاد الأكاديمي بالكلية أحد الأسباب الأساسية في تركي للدراسة" بنسبة ٤٧% أوافق تماماً و٤٢% أوافق وبوزن نسبي ٤,٣٣، أي بدرجة تحقق عالية، وإن دلت علي شيء إنما تدل على تدني مستوي الدعم الطلابي والإرشاد الأكاديمي بكليات التقنية، وعدم الرضا عنه من قبل طلاب قسم المحاسبة بكليات التقنية.

٢- جاءت العبارة رقم (٥) في المرتبة الثانية وهي: " يؤدي تدني مستوي الدعم الطلابي والإرشاد الأكاديمي إلي تفاقم مشاكل الطلاب أثناء الدراسة، وبالتبعية عدم استمرارهم بها" بنسبة ٥٠% أوافق تماماً و٣٨% أوافق وبوزن نسبي ٤,٣٠، أي درجة التحقق عالية أيضاً، وهذا يدلل على ضرورة الاهتمام بنظم الدعم الطلابي بهذه الكليات.

٣- جاءت العبارة رقم (٦) في المرتبة الثالثة وهي: "يعاني العديد من الطلاب صعوبات في التأقلم داخل الكلية، وكذلك صعوبات في الدراسة نظراً لعدم وجود قنوات اتصال بينهم وبين الكلية بسبب تدني مستوي الدعم الطلابي والإرشاد الأكاديمي" بنسبة ٤٧% أوافق تماماً وبنسبة ٣٨% أوافق وبوزن نسبي ٤,٢٨، أي درجة التحقق عالية، وإن دلت على شيء إنما تدل على أهمية وضرورة توافر نظم الدعم الطلابي بهذه الكليات بمستوى عال، وذلك من أجل لتفعيل قنوات التواصل.

٤- جاءت العبارة رقم (٣) في المرتبة الرابعة وهي: "إن نظرة المجتمع للشهادة الجامعية المتوسطة (دبلوم المحاسبة) ليست كتلك النظرة للشهادات الجامعية العليا (كالبكالوريوس مثلا)" بنسبة ٤٣% أوافق تماماً وبنسبة ٤٧% أوافق وبوزن نسبي ٤,٢٧، أي درجة التحقق عالية، وإن دلت على شيء إنما تدل على عدم الرضا عن الدرجة العلمية لشهادة كلية التقنية، وذلك بسبب نقص الوعي بأهمية التخصص، والذي يساعد في نشره نظم الدعم الطلابي والارشاد الأكاديمي.

٥- جاءت العبارة رقم (١٧) في المرتبة الخامسة وهي: " تتصف الوظائف المعروضة لحاملي شهادة دبلوم المحاسبة بالهامشية والتدني من حيث السلم الوظيفي والراتب."

بنسبة ٥١% أوافق تماماً وبنسبة ٣٦% أوافق وبوزن نسبي ٤,٢٥، أي درجة التحقق عالية.

٦- جاءت العبارة رقم (٨) في المرتبة الخامسة مكرر وهي: " تعتبر المواد التي تدرس بدبلوم المحاسبة بالكليات التقنية صعبة بالمقارنة بالدرجة العلمية الممنوحة وتدني مستوي الإرشاد الأكاديمي" بنسبة ٥١% أوافق تماماً وبنسبة ٣٦% أوافق وبوزن نسبي ٤,٢٥، أي درجة التحقق عالية.

٧- جاءت العبارة رقم (١٥) في المرتبة السادسة وهي: " إن نوعية الوظائف التي تتاح لحاملي شهادة دبلوم المحاسبة (ماسك دفاتر - أمين خزينة) لا تتيح لهم فرص الإبداع" بنسبة ٤٤% أوافق تماماً وبنسبة ٤٢ % أوافق وبوزن نسبي ٤,١٨، أي درجة التحقق عالية.

٨- جاءت العبارة رقم (١٤) في المرتبة السابعة وهي: "لا يتم الاعتراف دوليا بشهادة دبلوم المحاسبة الممنوحة من كليات التقنية" بنسبة ٤٣% أوافق تماماً وبنسبة ٣٧ % أوافق وبوزن نسبي ٤,٠٧: أي درجة التحقق عالية.

٩- جاءت العبارة رقم (٩) في المرتبة الثامنة وهي: "إن كم المعلومات التي تحتوى عليها المواد التي يتم تدريسها لطلاب الدبلوم المحاسبي لا تتناسب مع مدة الدراسة بالكلية" بنسبة ٤٢% أوافق تماماً وبنسبة ٣٨% أوافق وبوزن نسبي ٣,٩٩: أي درجة التحقق عالية.

١٠- جاءت العبارة رقم (١٦) في المرتبة التاسعة وهي: " لا تتناسب شهادة دبلوم المحاسبة الممنوحة من الكليات التقنية مع احتياجات سوق العمل السعودي" بنسبة ٤٣% أوافق تماماً وبنسبة ٤١% أوافق وبوزن نسبي ٣,٩٠: أي درجة التحقق عالية.

١١- جاءت العبارة رقم (٧) في المرتبة التاسعة وهي: " لا يوجد أي نوع من التحفيز لمستقبل أفضل للحاصل على درجة دبلوم المحاسبة بسبب تدني مستوي الدعم الطلابي والإرشاد الأكاديمي" بنسبة ٣٣% أوافق تماماً وبنسبة ٢٩% أوافق وبوزن نسبي ٣,٧٢: أي درجة التحقق عالية.

ومن خلال استعراض نتائج البحث الميداني يتضح إن هناك تفاوتا في آراء الطلاب حول العبارات، حيث تراوحت درجات التفاوت بين ٣,٠٨ و٤,٣٣ ، ويتضح أيضاً أن هناك عدد من العبارات من الاستبانة كانت من أسباب ترك الدراسة بدرجة متوسطة، تراوحت أوزانها بين ٣,٠٨ و ٣,٢٦ وهي عبارات أرقام ١، ٢، ٩، ١٠، ١٢، ١٣ ، ١٨. ويتضح أيضاً أن تأثير بعض المتغيرات علي تسرب الطلاب كفترة التدريب العملي بأحد الوظائف التي يتدرب فيها الطالب لم تكن لها علاقة مباشرة بالتسرب وترك الدراسة، حيث تظهر نتائج الدراسة أن درجة تحقق هذا العامل كانت منخفضة.

هذا، وقد قام الباحث أثناء توزيع استمارات الاستبيان، بعمل بعض المقابلات الشخصية مع بعض مفردات عينة الاستبيان، وذلك للتعرف علي أي دوافع أخري أدت إلي تسرب الطلاب وتركهم للدراسة ولم تتضمنها الاستبانة، فقد تجاوب نسبة قليلة من الطلاب للإجابة علي أسئلة الباحث، ولكن لم تختلف إجاباتهم كثيراً عن تلك التي تضمنتها الاستبانة. حيث جاءت إجابات الطلاب علي أسئلة الباحث كالتالي: ستة طلاب ممن تم مقابلتهم بنسبة ٤٠% أشاروا إلي أن نقص المعلومات والتوعية أجبرتهم علي اتخاذ قرار الانسحاب من الكلية، وذلك بسبب تدني مستوى الدعم والارشاد الأكاديمي. وأربعة من الطلاب بنسبة ٢٧% لم يكن لديهم خلفية عن نظام الدراسة بالكلية، وذلك بسبب تدني مستوى الدعم والارشاد الأكاديمي. وثلاثة طلاب بنسبة ٢٠% ربطوا التسرب بكثرة الساعات المطلوبة للتخرج وصعوبة الدراسة بتخصص المحاسبة، وطالب واحد بنسبة ٧% تقريبا أشار إلي أن مبني الكلية قديم وتنقصه كثير من المرافق التعليمية والترفيهية والتوعوية، مما جعل الجو الدراسي غير مهيأ للاستيعاب، وطالب واحد آخر بنسبة ٧% تقريبا أكد علي أن تدني مستوي مدرسي المقررات العملية لمادة المحاسبة كان السبب في التفكير بعدم الاستمرار في الدراسة.

٤-٢ اختبار فروض البحث

لاختبار فروض البحث تم استخدام مقياس كا[٢] ومعامل ارتباط سبيرمان للعلاقة بين تدني مستوى الدعم الطلابي كمتغير مستقل من ناحية وكل من نقص الوعي بأهمية الكلية والتخصص وبالتبعية الشعور بعدم الرضا كمتغير تابع، وعدم وجود قنوات اتصال بين

الطلاب والمسئولين بهذه الكليات كمتغير تابع أيضاً، وعدم توافر التحفيز لمستقبل أفضل للحاصل على درجة دبلوم المحاسبة كمتغير تابع أيضاً، وتم التوصل للنتائج التالية:

جدول (٢) كا^{2} ومعامل الارتباط للعلاقة بين تدني مستوى الدعم الطلابي ونقص الوعي بأهمية الكلية والتخصص وبالتبعية الشعور بعدم الرضا

كـــا^{2}		معامل الارتباط		الدلالة الإحصائية
قيمة كا^{2}	درجة المعنوية	قيمة معامل الارتباط	درجة المعنوية	
٢١٢,٤٦٠	٠,٠٠٠	٠,٨٨٢	٠,٠٠٠	توجد علاقة

جدول (٣) كا^{2} ومعامل الارتباط للعلاقة بين تدني مستوى الدعم الطلابي وعدم وجود قنوات اتصال بين الطلاب والمسئولين بهذه الكليات

كـــا^{2}		معامل الارتباط		الدلالة الإحصائية
قيمة كا^{2}	درجة المعنوية	قيمة معامل الارتباط	درجة المعنوية	
٤٣٧,٣٩٤	٠,٠٠٠	٠,٩٧١	٠,٠٠٠	توجد علاقة

جدول (٤) كا^{2} ومعامل الارتباط للعلاقة بين تدني مستوى الدعم الطلابي السعودية وعدم توافر التحفيز لمستقبل أفضل للحاصل على درجة دبلوم المحاسبة

كـــا^{2}		معامل الارتباط		الدلالة الإحصائية
قيمة كا^{2}	درجة المعنوية	قيمة معامل الارتباط	درجة المعنوية	
٢٢٠,٣٧١	٠,٠٠٠	٠,٩٠٢	٠,٠٠٠	توجد علاقة

فمن جدول رقم (٢) يتضح أنه توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين تدني مستوى نظم الدعم الطلابي المتاح بكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية ونقص الوعي بأهمية الكلية والتخصص، وبالتبعية الشعور بعدم الرضا، مما يؤدي في النهاية إلى عدم استمرارهم بالدراسة. وعلاقة الارتباط بين المتغيرين قوية لأن قيمة معامل الارتباط قريبة من الواحد الصحيح، وأيضاً العلاقة طردية لأن قيمة معامل الارتباط موجبة. وهذا يعني تحقق الفرض الأول.

ومن جدول رقم (٣) يتضح أنه توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين تدني مستوى نظم الدعم الطلابي المتاح بكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية وعدم وجود قنوات اتصال بين الطلاب والمسئولين بهذه الكليات، مما يؤدي في النهاية إلى عدم استمرارهم بالدراسة. وعلاقة الارتباط بين المتغيرين قوية لأن قيمة معامل الارتباط قريبة من الواحد الصحيح، وأيضا العلاقة طردية لأن قيمة معامل الارتباط موجبة. وهذا يعني تحقق الفرض الثاني.

ومن جدول رقم (٤) يتضح أنه توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين تدني مستوى نظم الدعم الطلابي المتاح بكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية وعدم توافر التحفيز لمستقبل أفضل للحاصل على درجة دبلوم المحاسبة، مما يؤدي في النهاية إلى عدم استمرارهم بالدراسة. وعلاقة الارتباط بين المتغيرين قوية لأن قيمة معامل الارتباط قريبة من الواحد الصحيح، وأيضا العلاقة طردية لأن قيمة معامل الارتباط موجبة. وهذا يعني تحقق الفرض الثالث.

هذا، وتوجد علاقة بين العوامل المؤثرة في تدني مستوى الدعم الطلابي وبالتبعية تسرب الطلاب وتقديراتهم في المرحلة الثانوية، ويوضح جدول رقم (٥) طبيعة هذه العلاقة:

جدول رقم (٥) طبيعة العلاقة بين العوامل المؤثرة في تدني مستوى الدعم الطلابي وتقديراتهم في المرحلة الثانوية

العوامل المؤثرة في تدني مستوى الدعم الطلابي	التقدير في مرحلة الثانوية						Chi-Square (χ^2)	مستوى المعنوية (p)
	ممتاز		جيد جداً		جيد			
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة		
الشعور بالرضا من مستوى الإرشاد الأكاديمي المتاح	٠	%٠	١٣	%٧٢	٢٤	%٦٠	٦,٥٢	٠,٠١١
تفاقم مشاكل الطلاب أثناء الدراسة	٠	%٠	١٠	%٦٤	٨	%٢٠	٤,٣٧	٠,٠٣٧
عدم وجود قنوات اتصال فعالة بين الطلاب والمسئولين	٠	%٠	٢	%١٢	٦	%٦	٤,٣٤	٠,٠٣٧

(*) العلاقة معنوية: $p < 0.05$

ويتضح من جدول رقم (٥) أن مستوي الدعم الطلابي والإرشاد الأكاديمي المتدني كان لدي معظم الطلاب الحاصلين علي تقدير جيد، ولعل السبب في ذلك أن الطلاب الحاصلين علي تقديرات متوسطة أو ضعيفة يحتاجون العون والمساعدة والدعم أكثر من الطلاب الحاصلين علي تقديرات عالية. ويبين الجدول أيضاً أن الطلاب الحاصلين علي تقديرات عالية يرون أن المستقبل الوظيفي لخريج كلية التقنية غير مشرق، وأن الشهادة لا تتيح لهم فرصة الإبداع، وأن الوظائف المقدمة لحاملي شهادة الدبلوم المحاسبي متدنية ولا تلبي طموحاتهم.

القسم الخامس

الخلاصة والنتائج والتوصيات

هدف هذا البحث بشكل أساسي إلى إلقاء الضوء على دور نظم الدعم الطلابي في استمرار أو عدم استمرار طلاب المحاسبة بكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية بالدراسة بهذه الكليات، والعمل على اقتراح أنسب السبل لزيادة جودة نظم الدعم الطلابي وذلك لتجنب (أو تفادي) ظاهرة تسرب طلاب المحاسبة بكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية أو التقليل من آثارها بقدر الإمكان.

وقد قسم هذا البحث إلي خمسة أقسام. تضمن القسم الأول عرضاً للإطار العام للبحث، والذي يركز على عرض لمشكلة البحث، وفروضه، وأهدافه، وأهميته، ومنهجيته، وحدوده، وكيفية تنظيمه ... أما القسم الثاني فركز على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث... في حين أن القسم الثالث تناول الإطار الفكري للبحث والذي يتضمن عرضاً للمفاهيم والموضوعات الأساسية التي يقوم عليها البحث... أما القسم الرابع فتناول الدراسة التطبيقية .. في حين أن القسم الخامس والأخير فعرض خلاصة البحث ونتائجه وتوصياته.

وقد توصل هذا البحث إلي مجموعة من النتائج أهمها، ما يلي:

١- ترجع نسبة كبيرة من الطلاب غير المستمرين في الدراسة من قسم المحاسبة خاصة ومن كليات التقنية عامة (٨٩%) إلي عدم وجود نظم الدعم الطلابي والإرشاد

الأكاديمي المناسب كإشراف وتوجيه ونصح وخلافه، حيث أشاروا إلى أن الإشراف الأكاديمي لم يكن على المستوى المطلوب، ولم يقم بدوره الكافي لتوجيههم، الأمر الذي أدى إلي نقص الوعي بأهمية الكلية والتخصص، وبالتبعية الشعور بعدم الرضا.

٢- نسبة كبيرة من الطلاب غير المستمرين في الدراسة (٨٥%) كانت لديهم الرغبة في مواصلة الدراسة في جهة تعليمية غير الكلية، وذلك بسبب عدم وجود نظم الدعم الطلابي والإرشاد الأكاديمي المناسب بالكلية ليزعيهم ويرغبهم في الاستمرار بالدراسة بالكلية، وبفعل قنوات التواصل بين الطلاب والمسئولين بالكلية.

٣- إن نسبة كبيرة من الطلاب غير المستمرين في الدراسة (٨٧%) لم يكن لديهم الدراية الكافية بطبيعة الدراسة بقسم المحاسبة بكليات التقنية، حيث وجدوا الكلية تختلف عن التصور الذي كان لديهم قبل الالتحاق بها، وأن الدراسة بقسم المحاسبة أصعب مما كانوا يتوقعون. وقد يرجع ذلك أيضا إلي عدم وجود نظم الدعم الطلابي والإرشاد الأكاديمي المناسب كإشراف وتوجيه ونصح وخلافه، وعدم توافر التحفيز لمستقبل أفضل للحاصل على درجة دبلوم المحاسبة.

٤- ويرى بعض مفردات العينة (٨٦%) أن عدم الحصول على وظيفة مناسبة بعد التخرج هو السبب في عدم بذل الجهد من قبل الطالب، وهي نتيجة تعكس حالة الإحباط التي وصل إليها الشباب الراغبين في الحصول على فرصة عمل، وكان ذلك من أهم العوامل التي دفعت بالطلاب إلى ترك الدراسة في الكلية، وهذا يعكس تدني دور الارشاد الأكاديمي لخريجي كليات التقنية في مساعدتهم في الحصول علي فرص العمل المناسبة.

٥- ويرى أيضا بعض مفردات العينة (٦٣%) أن عدم وجود أي نوع من التحفيز لمستقبل أفضل للحاصل على درجة دبلوم المحاسبة بسبب تدني مستوي الدعم الطلابي والإرشاد الأكاديمي كان ذلك من أهم العوامل التي دفعت بالطلاب إلى اتخاذ قرار بعدم الاستمرار في الدراسة بكليات التقنية الدراسة.

وفي الختام يوصي الباحث بما يلي:

١- ضرورة توافر نظم الدعم الطلابي والإرشاد الأكاديمي المناسب كإشراف وتوجيه ونصح وخلافه، وقيام المرشد الأكاديمي على متابعة الطلاب بشكل مستمر ومنحهم الثقة لاستكمال دراساتهم بالكلية، وتوضيح لهم فرص استكمال دراستهم سواء الجامعية أو بعد الجامعية، وتوضيح لهم أيضا الفرص الوظيفية المتاحة لهم بعد التخرج كنوع من التحفيز. وهذا يتطلب وجود وحدة أو قسم أو إدارة تكون مسئولة عن الارشاد الأكاديمي في كل كلية، لها لائحة عمل واضحة تبين هيكل الوحدة وأهدافها ومقومات وآلية العمل داخل هذه الوحدة.

٢- ضرورة إيجاد برامج توعية للطلاب في اطار الدعم الطلابي والإرشاد الأكاديمي قبل الالتحاق بالكليات التقنية، وليكن ذلك خلال السنة الأخيرة من المرحلة الثانوية، لتوعيتهم بالمسارات المفتوحة أمامهم بعد تخرجهم، والتي من ضمنها هذه الكليات، والتي تختلف فيها الدراسة عن مثيلاتها من الكليات العلمية والنظرية الأخرى. مع ضرورة توعيتهم بأهمية دراسة المحاسبة.

٣- يجب زرع قيمة وأهمية التعليم التقني في أذهان الطلاب في المراحل ما قبل التعليم العالي، وليكن ذلك عن طريق إدخال بعض المقررات العملية ضمن متطلبات التعليم العام، وتنظيم زيارات ميدانية إلى الكليات التقنية المنتشرة في مناطق مختلفة من المملكة، ولقائهم بالمرشدين الأكاديميين بهذه الكليات.

٤- ضرورة توحيد مواعيد القبول في جميع مؤسسات التعليم العالي بالمملكة، حتى لا تتاح الفرصة لبعض الراغبين في الالتحاق بالتقدم بطلب التحاق لأكثر من جهة، محاولة منهم لضمان القبول في إحداها، وذلك تلافياً لعدم قبولهم في أكثر من كلية، والتقليل من معدلات التنقل بين الكليات.

٥- حث طالب كلية التقنية بقسم المحاسبة على أهمية مواصلة الدراسة، والعمل على تطوير قدراتهم بهدف تلاشي صعوبة الدراسة في القسم. وحثهم أيضاً على ضرورة التأهل لسوق العمل وهو مؤهل بشهادة دراسية تساعده على مواكبة ما يجده

من تقنيات حديثة في سوق العمل، وذلك من خلال توفير نظم الدعم الطلابي المناسب لهم.

٦- حث الطلاب الراغبين في الدراسة بإحدى الكليات التقنية الالتحاق بكلية قريبة من مقر إقامتهم، وفي حالة تعذر ذلك فمن الضروري توفير السكن الجامعي المناسب لجميع الطلاب المغتربين، ومحاولة إشغال أوقات فراغهم بالأنشطة المفيدة حتى لا يشعرون وبالغربة، وذلك من خلال توفير نظم الدعم الطلابي المناسب لهم.

٧- العمل على تكثيف برامج التوعية لأفراد المجتمع بأهمية التعليم التقني والفني ودوره في حياة المجتمع، وبالتالي حث الأبناء على الالتحاق به والاستمرار في الدراسة بعد ذلك، وذلك من خلال توفير أنشطة الدعم الطلابي المناسبة.

٩- دعم وتشجيع البحوث العلمية المتعلقة بهذا الموضوع، الأمر الذي قد يساعد على علاج هذه الظاهرة، وتلافيها مستقبلاً مع الأجيال القادمة.

وتوصي الدراسة الحالية أيضا بإجراء دراسات مثيله تهتم بجوانب أخرى لم تتطرق لها الدراسة الحالية والتي من أهمها: كيفية إلحاق الطالب بالتخصص الذي يريده طبقاً لرغباته والاستمرار فيه ومن ثم الحد من تركه للدراسة.

مـراجـع البحـــث

- آل رشود، د. سعد محمد (١٤٣٠هـ - ٢٠١٠م)، "أسباب تسرب ٦٥% من أعداد طلاب الكليات التقنية.. و٥٠% من خريجي التقنية عاطلون"، الرأي، العدد ١٣٥٦٢.
- البلوي، عبدالسلام محمد (٢١٠٤ أ)، "شورى بطالب التدريب التقني بمعالجة تسرب طلابه من المعاهد والكليات"، الرياض، العدد ١٦٧٢٩.
- ---------- (٢٠١٤ ب)، "شوريون ينتقدون أداء «التدريب التقني» ويؤيدون التريث في افتتاح كليات التميز"، الرياض، العدد ١٦٧٣٢.
- الرشدان، عبد الله زاهي (١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م)، " التربية التقليدية وموقعها من العملية التربوية"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد (١٠)، جامعة الكويت، الكويت.
- الشباني، د. وليد محمد عبد الله (٢٠٠٧)، "بحث في أسباب تسرب طلاب ماجستير العلوم في المحاسبة في جامعة الملك سعود"، مجلة البحوث المحاسبية، المجلد الثامن، العدد الأول، صفحات ٩-٢٩.
- العيسوي، د. عبدالرحمن ، (١٩٩٤م) "علم النفس الفسيولوجي"، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- الغرباني والعقلا وعبد الله (١٤١٠هـ - ١٩٨٩م)، "ندوة عن التخطيط للقوى العاملة في المجالات الفنية والمهنية بالأجهزة الحكومية"، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- القرني، د. أحمد بن عبد القادر (٢٠٠٦) "مشكلات تواجه طلاب المحاسبة"، دراسة ميدانية على طلاب دبلوم الكلية التقنية بجدة"، مجلة البحوث المحاسبية، المجلد السابع، العدد الثاني، صفحات ٩-٣٤.

- المشيقح، عبدالرحمن عبدالله (١٤١٠هـ - ١٩٨٩م)، "التعليم المهني والتقني وحتمية التوجه العربي"، بوابة الأفق للمعلومات"، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية.
- الهميم، سعد محمد علي (٢٠١٠) "الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا: دراسة مقارنة بين الطلاب المتسربين وغير المتسربين في المرحلة الثانوية في محافظة حوطة بني تميم"، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- د. حكيم، عبد الحميد عبد المجيد عبد الحميد (٢٠٠٧)، " ظاهرة التسرب الدراسي بكليات المعلمين (العوامل والأسباب)، مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، جمهورية السودان.
- د. حمزة، محمدي (٢٠١٥)، " التسرب المدرسي بمديرية التربية لولاية النعامة"، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد بالجزائر.
- خير الله، سيد محمد حسن & الكناني، ممدوح عبد المنعم (١٩٨٣) "سيكولوجية التعلم : بين النظرية والتطبيق"، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- اليوم (٢٠١٠)، " تسرب المتدربين ظاهرة واضحة في الكليات التقنية"، اليوم، العدد ١٣٦٩٧.
- عرفسوسي، محمد خير حسن. وآخرون، (١٤٠٣هـ - ١٩٨١م)، "التعليم نفسياً وتربوياً"، دار اللواء، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- غنايم، مهني محمد ابراهيم (١٤١١هـ - ١٩٩٠)، "الانفاق التعليمي وتكلفة الطالب في التعليم العام بدول الخليج العربي: ١٤٠٢-١٤٠٣هـ"، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية.
- مرسي، د. محمد منير (١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م)، "التعليم في دول الخليج العربي"، عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية.

- مزروع، د. فاتن إبراهيم (٢٠٠٠)، " تحليل مسببات تخلف الطلاب في المقررات الدراسية: دراسة تطبيقية على طلاب كلية التجارة ببورسعيد"، المجلة المصرية للدراسات التجارية، العدد ٦، صفحات ٢-٢٤.
- ملحه، د. سعيد تركي (١٩٩٤) "تسرب الطلاب من الكليات التقنية المتوسطة بالمملكة العربية السعودية"، رسالة العلوم التربية والنفسية، العدد الرابع، صفحات ١- ١١٦.
- وحدة الدعم والإرشاد الأكاديمي بموقع جامعة حلوان، http://www.helwan.edu.eg/economy/index.php?option=com_content&view=article&id=191&Itemid=216
- منتدى الرياض الاقتصادي (٢٠١٢) ، التعليم الفني والتدريب التقني ومدى ملاءمته للاحتياجات التنموية من القوى العاملة، مركز المنشاوي للدراسات والبحوث، منتديات المنشاوي للدراسات والبحوث.
- Aitken, A. N. D. (1982). "College Student Performance, Satisfaction and Retention", **Journal of Higher Education,** 53, pp. 32-50.
- Azzam, Amy M. (2007) "Why Students Drop Out", **Educational Leadership**, Vol. 64, No. 7, pp. 91-93.
- Bean, J. P., (1990). "Dropout and Turnover: The Synthesis and Test of Causal Model of Student Attrition", **Research in Higher Education**, Vol. 12, No. 2, pp. 155-187.
- Bean, J.P. & Metzner, B.S., (1985). "A Conceptual Model of Non Traditional Undergraduate Student Attrition", **Review of Educational Research**, Vol. 55, No. 4, pp. 485-540.

- Burrus, Jeremy and Richard D. Roberts (2012) "Dropping Out of High School: Prevalence, Risk Factors, and Remediation Strategies", **Listening, Learning and Leading**, No. 18, pp. 1-9.
- Cope, Robert and Hannah, William (1976). "**Revolving College Doors**", John Wiley & Sons Inc., USA.
- Doll, Jonathan Jacob, Eslami , Zohreh & Walters, Lynne (2013) "Understanding Why Students Drop Out of High School, According to Their Own Reports", **Sage Open**, Vol. 3, Issue 4, pp. 1-15.
- Hines, E. R. (1991). "Policy Making for more Effective Academic Advisement in Two-Year Colleges", **Research in Higher Education**, Vol. 14, No. 2, pp. 119-134.
- Jogaratnam, Giri & Buchanan, Polly (2004). "Balancing the Demands of School and Work: Stress and Employed Hospitality Students", **International Journal of Contemporary Hospitality Management**, Vol. 16, No. 4, pp. 237 – 245.
- Kotler, Philip (2009), "**A Framework for Marketing Management**", New Jersey, Prentice-Hall, Inc.
- Kronic, R.F. et al. (1989). "Dealing with Dropouts: A Review of the Literature and Preliminary Findings", **Education**, Vol. 110, No. 1, pp. 123-129.

- Mayo, et al. (2004) "Reasons to remain in college: a comparison of high school and college students", **International Journal of Educational Management**, Vol. 18, No. 6, pp. 360 – 367.
- Metzner, Barbara S, (1989). "Perceived Quality of Academic Advising: The Effect on Freshman Attrition". **American Educational Research Journal**, Vol. 26, No. 3, pp. 422-442.
- Rowley, Jennifer (2003). "Retention: rhetoric or realistic agendas for the future of higher education", **International Journal of Educational Management**, Vol. 17, No. 6, pp. 248 – 253.
- Suh, Suhyun & Jingyo Suh (2007) "Risk Factors and Levels of Risk for High School Dropouts". **Professional School Counseling**, Vol. 10, No. 3, pp. 297-306.

مـلاحـق البحـــث

قائمة استقصاء موجهة لطلاب كليات التقنية بمنطقتي الوسطي والشرقية في المملكة العربية السعودية للتعرف علي دور نظم الدعم الطلابي علي استمرار طلاب المحاسبة بالدراسة بكليات التقنية في المملكة العربية السعودية

إعـــداد

د. أحمد زكريا زكى عصيمى

أستاذ المحاسبة المشارك

كلية إدارة الأعمال – جامعة الملك سعود

بسم الله الرحمن الرحيم

عـزيـزي الطـالـب/

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حيث أنني أقوم حالياً بإعداد بحث عن "**دور نظم الدعم الطلابي علي استمرار طلاب المحاسبة بالدراسة بكليات التقنية في المملكة العربية السعودية**"

وأقوم باستقصاء بهدف دراسة أسباب عدم استمرار طلاب المحاسبة بكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية بالدراسة مع التطبيق علي كليات التقنية بمنطقتي الوسطي والشرقية، وتقديم توصيات تساهم في معالجة هذه الظاهرة أو التقليل من أثرها بقدر الإمكان. لذا أرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة على أسئلة الاستبيان المرفقة.

نحيط سيادتكم علما بأن البيانات المجمعة من هذا الاستقصاء سوف تحاط بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

ونشكر سيادتكم على حسن تعاونكم ،،،

الباحـــث

د. احمد زكريا زكي عصيمي

قسم المحاسبة بكلية التجارة وإدارة الأعمال- جامعة حلوان

والمعار لقسم المحاسبة بكلية إدارة الأعمال – جامعة الملك سعود

aahmedzzo@hotmail.com

أسئلـــة استقصـــاء

١- الاسم (اختياري): .....

٢- الكلية التي تدرس بها: .....

٣- الفصل الدراسي والسنة الدراسية الحالية: .....

٤- التقدير في المرحلة الثانوية: ☐ ممتاز ☐ جيد جدا ☐ جيد

٥- الرجاء وضع علامة (✓) في المكان المناسب من الجدول التالي أما كل عبارة:

م	العبارات	لا أوافق تماماً	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق تماماً
١	إن الشهادة الجامعية المتوسطة (دبلوم المحاسبة) لا تناسب طموحي كطالب بشكل كبير.					
٢	لا يوجد لدى شعور بالرضا نتيجة حصولي على شهادة دبلوم المحاسبة من كلية التقنية بسبب نقص الوعي بأهمية الكلية والتخصص.					
٣	إن نظرة المجتمع للشهادة الجامعية المتوسطة (دبلوم المحاسبة) ليست كتلك النظرة للشهادات الجامعية العليا (كالبكالوريوس مثلا).					
٤	يعتبر عدم توافر الدعم الطلابي والإرشاد الأكاديمي بالكلية أحد الأسباب الأساسية في تركي للدراسة.					
٥	يؤدي تدني مستوى الدعم الطلابي والإرشاد الأكاديمي إلى تفاقم مشاكل الطلاب أثناء الدراسة، وبالتبعية عدم استمرارهم بها.					
٦	يعاني العديد من الطلاب صعوبات في التأقلم داخل الكلية، وكذلك صعوبات في الدراسة نظراً لعدم وجود قنوات اتصال بينهم وبين المسئولين بالكلية، وذلك بسبب تدني مستوى الدعم الطلابي والإرشاد الأكاديمي.					
٧	لا يوجد أي نوع من التحفيز لمستقبل أفضل للحاصل على درجة دبلوم المحاسبة بسبب تدني مستوى الدعم الطلابي والإرشاد الأكاديمي.					

م	العبارات	لا أوافق تماماً	لا أوافق	محايد	أوافق	أوافق تماماً
٨	تعتبر المواد التي تدرس بدبلوم المحاسبة بالكليات التقنية صعبة بالمقارنة بالدرجة العلمية الممنوحة وتدني مستوى الإرشاد الأكاديمي.					
٩	إن كم المعلومات التي تحتوى عليها المواد التي يتم تدريسها لطلاب الدبلوم المحاسبي لا تتناسب مع مدة الدراسة بالكلية.					
١٠	إن المدة الزمنية للتدريب العملي داخل سوق العمل مدة قصيرة جدا لا تساهم في تحقيق الأهداف المطلوبة من التدريب.					
١١	إن فترة التدريب العملي لا تضمن التعيين بأحد الوظائف بالجهة التي يتم التدريب بها.					
١٢	تعتبر المواد العلمية التي تدرس بكلية التقنية مواد تدريبية أكثر من كونها مواد علمية.					
١٣	هناك صعوبات كبيرة في حال رغبة الطالب في استكمال الدراسة للحصول على درجة البكالوريوس.					
١٤	لا يتم الاعتراف دوليا بشهادة دبلوم المحاسبة الممنوحة من كليات التقنية.					
١٥	إن نوعية الوظائف التي تتاح لحاملي شهادة دبلوم المحاسبة (ماسك دفاتر - أمين خزينة) لا تتيح لهم فرص الإبداع.					
١٦	لا تتناسب شهادة دبلوم المحاسبة الممنوحة من الكليات التقنية مع احتياجات سوق العمل السعودي.					
١٧	تتصف الوظائف المعروضة لحاملي شهادة دبلوم المحاسبة بالهامشية والتدني من حيث السلم الوظيفي والراتب.					
١٨	في الغالب لا توجد فرص لتسوية الحالة الوظيفية لحاملي دبلوم المحاسبة حال الحصول على درجة البكالوريوس.					

٥- ما هي مقترحاتكم لتطوير أداء نظم الدعم الطلابي بكليتكم؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....